

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء ..

- إلى أبناء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله ..
- إلى أبناء الأنصار الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة .
- إلى أبناء الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم ..
- إلى ساكني طيبة الطيبة من أحباب رسول الله أقدم هذه الكلمات لعلي أنال بها شفاعة المصطفى ﷺ وأكون منضويا تحت لوائه وأشرب من يده الشريفة شربة لا أظما بعدها أبدا ، وأكون من الفائزين في الدنيا والآخرة ، ربنا وتقبل دعاء ..

أخوكم

نزير المدينة المنورة

أديب عمر الحصري

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد ﷺ المبعوث رحمة للعالمين وبعد :

عن علي كرم الله وجهه قال : قال رسول الله ﷺ « أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من فضلة طينة آدم ، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران ، فأطعموا نساءكم الولد الرطب فإن لم يكن رطب فتمر » (١)

وعن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ « حُبب إليّ التمريون من أمتي .. قليلة دواء و كثيرة طعام » الحديث .. (٢)

ولقد أكرمني الله تعالى بالهجرة إلى المدينة المنورة - على ساكنها أفضل الصلاة والسلام - والعمل في مجال الزراعة ، وكم يفرح المرء عندما يلتقي بهؤلاء الرجال التمريون الذين يحدثونك عن النخلة وعن جمارتها وعن زَهْوِها وبِسْرِها وبلحها وعن رطبها وتمرها والعناية بها وخدمة أصلها .

وللمدينة المنورة في قلوب المؤمنين الحب الأوفى فهي مثوى المصطفى ﷺ وبها روضة من رياض الجنة وتمر نخيلها فاكهة وغذاء ودواء .
ولقد بدأت هذا الكتاب بمآثر هذه النخلة المباركة وبتربتها التي تمتص منها غذائها والبساتين والحيطان الموجودة والعوامل البيئية التي لها أثر فعال في إنتاج التمر من حرارة ورطوبة وملوحة .

وقبل الحديث عن التمر لابد من التعرض إلى شجرة النخيل ، موقعها في العالم وفي المدينة المنورة ، وعن أصلها وعددها وإنتاجها وأسمائها وأسماء أجزائها وأطوار ثمرتها حتى تصبح ثمرة يانعة بهجة للناظرين وطعاما للمحبين .

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥ : ٣٩) ، وقال ابن القيم في زاد المعاد (٤/٣٨٨) في إسناده نظر .

(٢) الشفاء في الطب (ص : ٢٢٤) .

وأصناف التمر في المدينة المنورة كثيرة ، ولا بد من معرفة الطرق للتحديد الصنف وتمييز الأحرار من الألوان ، وكم تعيش من الأعمار ، وهناك أصناف من التمور معروفة من عهد رسول الله ﷺ وحتى الآن يتناولها الخلف من السلف كالعجوة والبرني .

والصنف الواحد له أفرع حسب الحجم والشكل واللون ، وكل صنف له فائدة يضاها بها غيره طعاما ودواء ، بعضها يؤكل رطبا والآخر يرقد تمرا وفوائد التمر المستطابة كثيرة ، ولقد وصفه الحبيب المصطفى ﷺ لأصحابه كغذا ودواء وشفاء واستن بسنته العلماء والحكماء .

وإتماما للفائدة ذكرنا بعض فوائد منتجات النخلة في الصناعة والتجارة . وللنخيل وتمره في الأدب العربي مكانة عالية في النثر والشعر والأمثال ، والذين كتبوا عن ذلك كثير وإنتاجهم وفير .

ولللنخلة وثمرها عند أهل المدينة المنورة محبة خاصة عند طعامهم وشرابهم في حلهم وترحالهم ، في صحتهم ومرضهم . وبالختام أسأله تعالى أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم ، إنه نعم المولى ونعم النصير ، والحمد لله رب العالمين .

وكتبه ...

المهندس : أديب عمر الحصري

نزيل المدينة المنورة

المدينة المنورة - العالية ١٩/٩/١٩٤١ هـ



هذه الشجرة الطيبة .. إنها النخلة

قال تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (١)

• عن أنس رضي الله عنه قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقتاع في رطب فقال « مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها قال : إنها النخلة » (٢)

• عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً لأصحابه: « أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن ، فجعل القوم يدعون شجراً من شجر البوادي ، قال ابن عمر : وألقي في نفسي أنها النخلة ، فجعلت أريد أن أقولها فإذا أسنان القوم فأهاب أن أتكلم ، فلما سكتوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « هي النخلة » . (٣)

• عن أبي بن كعب مرفوعاً « إن الله خلق آدم رجلاً كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق » . (٤)

• وورد في الحديث « أكرموا عمتم النخلة ، فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام » . (٥)

(١) سورة إبراهيم «٢٥» .

(٢) رواه الترمذي (٢١٢/١١) .

(٣) رواه مسلم (٢٥٣/١) .

(٤) رواه البخاري (٤٢٣/٦) .

(٥) قال ابن القيم في كتابه زاد المعاد هذا الحديث في اسناده نظر (٣٨٨/٤) .

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « العجوة من الجنة وهي شفاء من السم » .
- قال الإمام المناوي في الفيض القدير " ليس ذلك عاماً في العجوة ، بل خاص بعجوة المدينة " .
- وقال الإمام الخطابي " كون العجوة تنفع من السم والسحر ، إنما هي ببركة دعوة النبي ﷺ لتمر المدينة لا لخاصية فيه " (١)
- عن ابن عباس رضي الله عنه قال : نخلة الجنة سعتها كسوة لأهل الجنة . (٢)

(١) فتح الباري (٢٥٠/١٠) .

(٢) مختصر ابن كثير (٤٢٣/٣) .

هذه طابة ... وإن تربتها لمؤمنة

قال الله تعالى ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٍ وَجَنَاتٌ مِنْ أُعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (١).

• عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: " أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى أشرفنا

على المدينة فقال: هذه طابة " (٢) وفي بعض الآيات " طيبة " .

• عن أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال: خرجنا إلى المدينة - بعد غزوة خيبر -

ثم قال: فسرنا حتى أشرفنا على المدينة نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد فقال: « هذا جبلٌ يُحبنا ونحبه ، ثم نظر إلى المدينة فقال : اللهم إني أحرم ما بين لابتيها مثل ما حرم إبراهيم مكة ، اللهم بارك في مدهم وصاعهم » (٣).

• عن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « والذي نفسي بيده إن تربتها لمؤمنة ،

وإنها شفاء من الجذام » . (٤)

وأفتى مالك رضي الله عنه - إمام دار الهجرة - أنه قال فيمن قال إن تربتها رديئة أن

يضرب [٣٠] ثلاثون درة ، وأمر بحبسة ، وقال: وما أوجه إلى ضرب عنقه تربة

دفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعم أنها غير طيبة (٥) ، وقيل له: أيهما أحب إليك المقام هنا

- يعني المدينة - أو بمكة فقال: ههنا .. كيف لا أختار المدينة وما بها من طريق إلا

سلك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل ينزل عليه من عند رب العالمين في أقل من ساعة. (١)

(١) سورة الرعد آية «٤» .

(٢) مختصر البخاري (٢٠١) .

(٣) رواه مسلم (كتاب الحج : ٤٦٢) .

(٤) تهذيب التهذيب (٣٨٥) .

(٥) وفاء الوفا (٢٨/٣) .

(٦) كتاب فضائل المدينة المنورة (١٣٢)

بركة المدينة المنورة

• عن أنس رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ « اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة » . (١)

• عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ « اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا وصححها لنا وانقل حماها إلى الجحفة »

• وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى النبي ﷺ فإذا أخذه قال : « اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا ، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك ، وإني عبدك ونبيك وإنه دعاك لمكة وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه » .
قال : ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر . (٢)

(١) مختصر صحيح البخاري (٣٠٢) .

(٢) صحيح مسلم (١٤٦/٩) .

حرم المدينة المنورة

• عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : - وقال أبو بكر ﷺ فإني أرد لك جوارك وأرضى بجوار الله عز وجل - والنبي ﷺ يومئذ بمكة ، فقال النبي ﷺ للمسلمين : إني أريت دار هجرتكم ذات نخل ما بين لابتين وهما الحرتان « (١)

• عن جابر ﷺ قال : حرم رسول الله ﷺ المدينة بريداً في نواحيها . (٢)
• وعن كعب بن مالك ﷺ قال : حرم رسول الله ﷺ الشجر بالمدينة بريداً في نواحيها . (٣)

• عن أبي هريرة ﷺ قال : حرم رسول الله ﷺ ما بين لابتي المدينة ، قال أبو هريرة : فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما زعرها ، وجعل [١٢] ميلاً حول المدينة جمى . (٤)

• المدينة المنورة أرض ذات نخل وفي حديث سلمان الفارسي ﷺ في قصة إسلامه يذكر ما أوصاه به صاحب عمورية : أي بني ، والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس أمرك أن تأتيه ، ولكنه قد أظلك زمان نبي ، هو مبعوث بدين إبراهيم يخرج بأرض العرب مهاجره إلى أرض بين حرتين بينهما نخل ، به علامات لا تخفى يأكل الهدية ، ولا يقبل الصدقة ، بين كتفيه خاتم النبوة ، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل ... الحديث . (٥)

(١) مختصر البخاري (٣٥٦) .

(٢) رواه البزاز (كشف الأستار : ٨٤/٢) .

(٣) مجمع الزوائد (٣/٣٠٢) ، والبريد = ٤ فراسخ ، والفرسخ = ٣ أميال .

(٤) رواه مسلم (كتاب الحج : ٤٧٢) .

(٥) مسند أحمد (٥/٤٤١) ، دلائل النبوة لأبي نعيم (١/٣٣٩) ، دلائل البيهقي (٢/٢٩) .

موقع المدينة المنورة

تقع المدينة المنورة في واحة خضراء خصبة دات جبال ونخيل في الشمال ، وفي الشمال الغربي منها جبل سلع ، ويحتضنها جبلان وواديان فمن جهة الجنوب جبل عير ووادي العقيق ، ومن جهة الشمال جبل أحد بعد أن ينضم إليه وادي رانوناء .

حدودها

- من الجنوب : جبل عير .
- من الشمال : جبل ثور وهو خلف جبل أحد .
- من الشرق : الحرة الشرقية " اللابة الشرقية ، حرة واقم " .
- من الغرب : الحرة الغربية " اللابة الغربية ، حرة الوبرة " .

ارتفاعها

- ترتفع عن سطح البحر [٥٩٥ - ٦٣٩] م .
- وتقع على ٣٩ درجة و ٣٦ دقيقة وثانية و ٦١% من خطوط الطول .
- وتقع على ٢٤ درجة و ٣٩ دقيقة وخمس ثواني و ٣٥% من خطوط العرض .

تأثير الحرارة

النخيل من النباتات المدارية التي تتطلب حرارة مرتفعة ولا يزهر إذا انخفضت درجة الحرارة عن (١٨)م صيفاً ، كما أنه يحتاج إلى درجات حرارة مرتفعة لإنباج ثماره على النحو التالي :

- ١- الأصناف الطرية : تحتاج إلى درجات حرارة يزيد توسطها عن (٢٦) م في الفترة الزمنية من أول برج الثور وحتى نهاية برج الميزان .
- ٢- الأصناف الجافة : تحتاج إلى متوسط حرارة (٢٥) م بنفس الفترة .

ملاحظة

إن الجو الذي يصلح للنخلة و لا تصلح النخلة إلا به هو الجو الحار الذي تكون عليه درجة الحرارة من [٣٨ - ٤٥]م ومما فوق ذلك بقليل ، ونسبة الجفاف عالية، حيث إن نسبة السكر في التمور تتركز طرداً مع الحرارة والجفاف . (١)

تأثير الرطوبة

افضل الثمار تنتج في المناطق الحارة وأكثرها جفافاً ، وزيادة الرطوبة تؤدي إلى الإصابة بالأمراض الفطرية .

والجدول التالي يظهر العلاقة بين درجات الحرارة والرطوبة :

متوسط الأمطار	المتوسط السنوي للرطوبة		المتوسط السنوي للحرارة		المتوسط الصيفي للحرارة		المتوسط السنوي للحرارة		
	صغرى	عظمى	صغرى	عظمى	صغرى	عظمى	صغرى	عظمى	
٦٠.١مم	%١٢	%٧٧	٤	٤٨	٧٤	١١٣	٥٩	١٠٠ف	المدينة المنوة
١٠٠.٦مم	%٥٠	%٦٠	٥١	٨٧	٨٣	١١١	٨٦	٩٦	الأحساء

التحويل : ١٠٠ درجة فهرنهايت = ١٠٠ - ٢٣ × ٩ / ٥ # ٣٨ درجة مئوية .

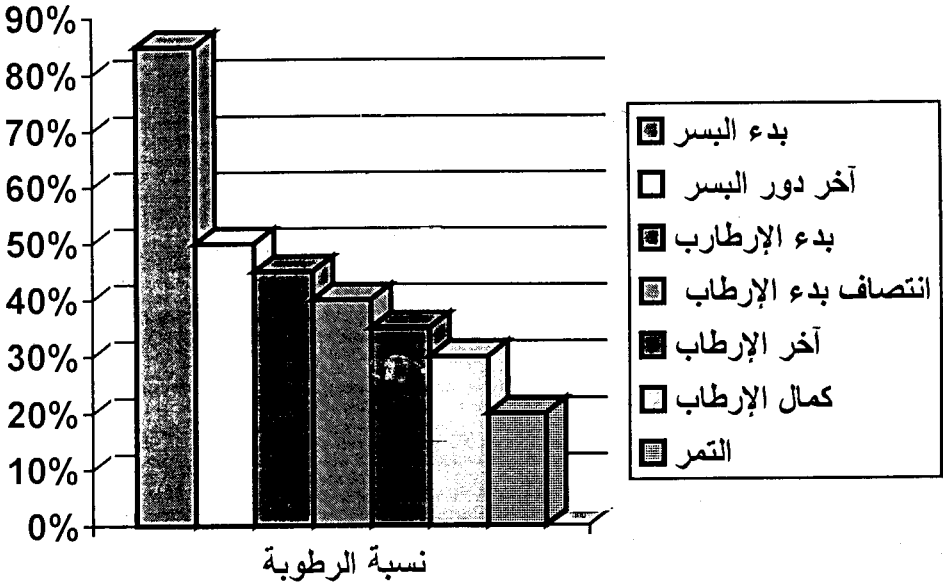
تأثير الملوحة

إن أشجار النخيل من أوائل الأشجار التي تنمو في التربة السبخة وتسقى بالماء المالح وتحمل درجة الملوحة [٣٠ - ٤٠] جزء بالمليون ، وعند رابع تجد أشجار النخيل خضراء وتشرب من ماء البحر الأحمر أثناء مده وجزره وكذلك الأمر في نخيل البصرة وكثيراً ما يغمرها ماء بحر الخليج أثناء المد وهي ثابتة خضراء بنموها الطيب .

(١) النخيل بين العلم والتجربة (ص: ١٧٣) .

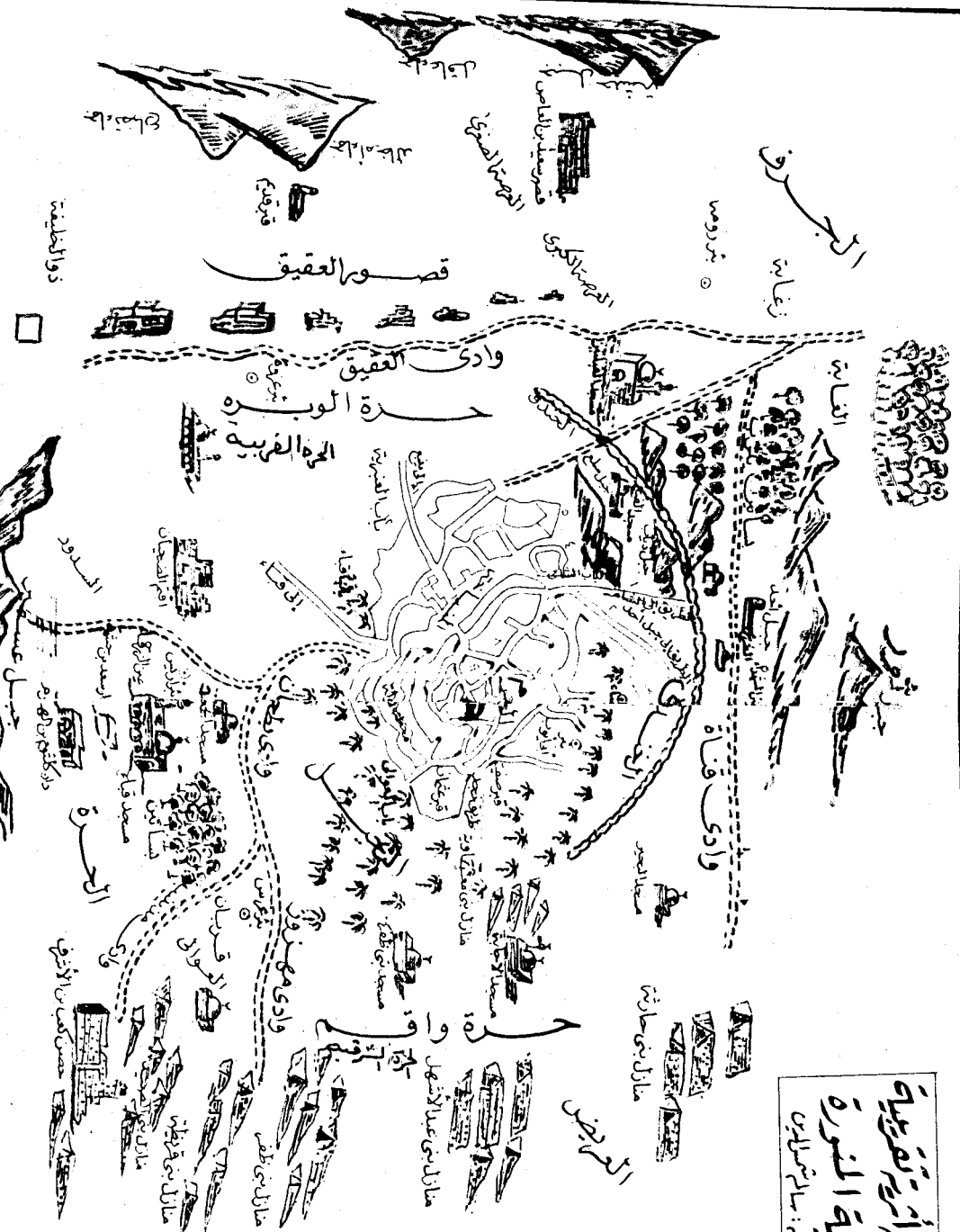
والجدول التالي يبين ارتباط نسبة الماء مع درجة النضج .

نسبة الرطوبة	درجة النضج
%٨٥	بدء البسر
%٥٠	آخر دور البسر
%٤٥	بدء الإرتطاب
%٤٠	انتصاف بدء الإرتطاب
%٣٥	آخر الإرتطاب
%٣٠	كمال الإرتطاب
%٢٠	التمر



رسم بياني يوضح ارتباط نسبة الماء مع درجة النضج

خريطة أثرية تفصيلية
للمدينة الفسرة
رسم: سالم سليمان



- | | | |
|----|----------------|----------|
| 1 | عمارة البروكات | البروكات |
| 2 | عمارة الساحة | الساحة |
| 3 | عمارة المسجد | المسجد |
| 4 | عمارة القصر | القصر |
| 5 | عمارة الزواجر | الزواجر |
| 6 | عمارة السور | السور |
| 7 | عمارة السور | السور |
| 8 | عمارة السور | السور |
| 9 | عمارة السور | السور |
| 10 | عمارة السور | السور |
| 11 | عمارة السور | السور |
| 12 | عمارة السور | السور |
| 13 | عمارة السور | السور |

بلاد - صدقات - رسول الله ﷺ

ذكر ابن شعبة عن ابن شهاب قوله « كانت صدقات النبي ﷺ أموالاً لمخيريق » ثم ذكر أسماء السبع الحوائط هذه فقال :

- ١- الدلال
- ٢- برقة
- ٣- الأعواف
- ٤- الصافية
- ٥- الميثب
- ٦- حسنى
- ٧- مشربة أم إبراهيم

وكان مخيريق من يهود المدينة وكان حبراً عالمياً ، وكان كثير الأموال من النخل ، وكان يعرف رسول الله ﷺ بصفته وما يجد في علمه ، فلما كان يوم السبت " يوم أحد " قال : يا معشر يهود ، والله لقد علمتم أن نصر محمد عليكم لحق ، قالوا : إن اليوم سبت ، قال : لا سبت لكم ، ثم أخذ سلاحه وخرج حتى أتى النبي ﷺ بأحد وعهد إلى من ورائه من قومه وقال : إن قتلت هذا اليوم فأموالي لمحمد ﷺ يصنع فيها ما أراد الله ، فلما اقتتل الناس قاتل حتى قتل ، وقبض رسول الله ﷺ فعامة صدقات رسول الله ﷺ بالمدينة منها . (١)

(١) السيرة النبوية لابن هشام (ج٢/٨١، ١٢٣) .

بساتين المدينة المنورة

البساتين والحدائق التي كانت داخل المدينة المنورة

- (١) بستان الحجّارية : التاجوري " حلقة الخضار حالياً .
- (٢) بستان المراكشية : التاجوري .
- (٣) بستان العينية : أصبح شارع العينية .
- (٤) بستان الصالحية : حي الشونة .
- (٥) بستان الصافية : حوش النورة .
- (٦) بستان المحمودية : قرب مناخة الحطب " شارع العنبرية " .
- (٧) بستان السلطانية : قرب باب الشامي " شارع سلطنة .
- (٨) حديقة آل الترجمان : شارع العنبرية .
- (٩) حديقة آل الصافي : الساحة .
- (١٠) حديقة آل هاشم : الساحة .
- (١١) حديقة السبيل : مَنَاحَة ديرو .
- (١٢) حديقة الشرطة القديمة " الخالدية " جوار مسجد الغمامة .
- (١٣) حديقة دار الضيافة : " العنبرية " خلف بيوت الترجمان .
- (١٤) حديقة المدرسة المحمدية : شارع الساحة " قرب كومة حشيفة " .^(١)

البساتين المحيطة بالمدينة [خارج السور] هي :

- (١) بستان الفيروزية : خارج الباب الشامي .
- (٢) بستان بضاعة : خارج باب الشامي .

(١) صور من الحياة الاجتماعية بالمدينة المنورة ، تأليف : ياسين الخياري ص : ١٣٤ . (أكثر هذه البساتين دخلت توسعة الحرم النبوي الشريف .

- ٣) بستان الطرناوية : خارج باب الشامي .
- ٤) بستان الداودية : خارج باب الشامي .
- ٥) بستان البساطية : خارج باب الشامي .
- ٦) بستان مصر ومصير : خارج باب العنبرية .
- ٧) بستان الأبارية : خارج باب الشامي (مقر فندق التيسير سابقاً) .
- ٨) بستان العمرانية : خارج باب الحديد قرب نعبرية .
- ٩) بستان زمزم : خارج باب الحديد قرب العنبرية .
- ١٠) بستان المغيسة : خارج باب قباء .
- ١١) بستان المشرفية : خارج باب قباء .
- ١٢) بستان الهاشمية : أرض محبت .
- ١٣) بستان المغسلة : خارج باب قباء .
- ١٤) بستان البستان : خارج باب الشامي .^(١)

أسماء بعض البساتين المحيطة بالمدينة المنورة .

أولاً : جنوباً من جهة الكعبة والعالية .

العباسية ، القائم ، العصبة ، القويم ، البحر ، الجزع ، الحسينية ، بئر شميلة ، الصافية
سواله ، الزاهدية ، صيران ، الظهر والظهيرة .

ثانياً : من جهة العوالي وقربان .

الماجشونية ، مراغة ، شرفه ، البحر ، البدرية ، العشير ، افرس ، السالمية ، العزيات
، البصة ، الفقير ، بئر عذق ، النويعة .

(١) أكثر هذه البساتين دخلت في توسعة الحرم النبوي أو دخلها البناء ضمن المخططات العمرانية .

ثالثاً : شمالاً من جهة سيد الشهداء والعيون والجرف وباب التمار .

خيف الأغوات ، خيف العمرية ، خيف الزهرة ، خيف الحيدري ، بستان أم الشجرة ،
بئر عثمان ، العفانية ، بئر أيوب ، دست سيدنا عثمان ؓ ، العثمانية ، أم درج ،
الياسية ، السماتية ، السوسية ، البركة ، البيئية " الرمادية - جذع الصدقة - التكرونية
العنابية ، أم نخلة ، البرية ، العلوية ، الجمالية ، الردادية ، بلاد السمان " الرفيعة -
بلادة " .

رابعاً : غرباً من جهة باب الشامي وسلطانة والحرّة الغربية .

جذع العنابس ، سمحا ، الرشيدية ، المسمارية ، القاضية ، المراكشية وهو مجلس
الشيخ محمد عبد العال في بستان المراكشية وهذا المجلس ملتقى رجال المدينة المنورة
مثل الشيخ محمود دشيثة ، والشيخ عباس قم قم جي ، والشيخ صديق سليم ،
والشيخ عبد القادر حجّار ، وذلك لإصلاح ذات البين ومساعدة الآخرين .^(١)

(١) صور من الحياة الاجتماعية بالمدينة المنورة ص: ١٠٨ .

أشجار النخيل في العالم وفي المدينة المنورة

تضم الفصيلة النخيلية [palmae] حوالي (٢٢) نوعاً و(٤٠٠٠) صنفاً وتوجد في المناطق الحارة ، وتشمل على بعض النباتات الاقتصادية مثل نخيل البلح ، و نخيل الزيت . (١)

والنخيل ثنائي المسكن ، أي أن هناك نخيلاً ذكراً ونخيلاً أنثى تلد فسيلاً أو راكوباً بعد بلوغها :

ويبلغ عدد أشجار النخيل في العالم (٨٨،٥) مليون نخلة ، ويحتل نخيل عراق الرافدين الصدارة من حيث العدد ومعدل الإنتاج حيث أن معدل إنتاجه (٣٥٠) ألف طن سنوياً ، ويأتي نخيل الحجاز وبخاصة نخيل المدينة المنورة في الصدارة من الفائدة والطلب .

ويبلغ عدد المزارع في حرم المدينة المنورة حوالي (١٠٠٠) مزرعة تقريباً ، ويبلغ متوسط إنتاجها (٣٥,٠٠٠ - ٥٠,٠٠٠) طن سنوياً ، وهناك رباط اسمه رباط العجوة وآخر رباط النخلة بجانب مدرسة العلوم الشرعية . (٢)

أصل النخل

قال الإمام السيوطي في كتابه حسن المحاضرة :
" كل نخلة على وجه الأرض منقولة من الحجاز نقلها النماردة إلى المشرق ، ونقلها الكنعانيون إلى الشام ، ونقلها الفراعنة إلى اليونان ، وحملها التتابعة إلى اليمن وعمان " (٣)

(١) العلاج بالتمر (ص: ١٥) .

(٢) صور من الحياة الاجتماعية (ص: ١٣٠) .

(٣) فلاح الفلاح (ص: ١١٤) .

إحصائيات النخيل في العالم العربي (١)

إن العالم العربي يمتلك ٧٠% من نخيل العالم على النحو التالي :

الدولة	عدد النخيل فيها	ليبيا	٦ مليون نخلة
العراق	٢٢ مليون نخلة	تونس	٧ مليون نخلة
السعودية	٩ مليون نخلة	المغرب	٤ مليون نخلة
عُمان	٣ مليون نخلة	السودان	٣ مليون نخلة
الجزائر	٨ مليون نخلة	اليمن	٢ مليون نخلة
مصر	٧ مليون نخلة	الكويت	ثلاثمائة ألف نخلة

وفي غير الدول العربية :

إيران	١١ مليون نخلة
أمريكا	أربعمائة مليون نخلة

وفي بعض الدول معدل إنتاج النخلة على النحو التالي :

الدولة	معدل الإنتاج
أمريكا	١٠٠ كجم
الأحساء	٤٥ كجم
العراق	٤٠ كجم
الكويت	٦٠ كجم

(١) كتاب نخلتك (ص: ١٤٥) .

أسماء النخلة عند أهل المدينة المنورة

- ١) النخلة : هي واحد النخيل ثمرها يسمى التمر ، ومنها نوع يسمى نخيل الزينة لا ثمر له .
- ٢) العريّة : وهي النخلة التي تفرد بالبيع دون غيرها .
- ٣) اللينة : قال تعالى ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ ﴾ هي واحدة اللين ، وهي النخلة .
- ٤) المسبّحة : تسمية للنخلة التي تعارف عليها أهل المدينة المنورة .
- ٥) ودية : وهي النخلة التي بلغت من العمر ثلاث سنوات .
- ٦) إجهال : وهي النخلة التي بلغت من العمر ثلاث سنوات وبدأت بالعطاء .
- ٧) مَحْمَلَة : وهي النخلة التي حملت الكثير من الثمار .
- ٨) مثقلة : وهي النخلة التي أثقلت ثمارها
- ٩) مفحمة : كأنها انقطع نفثها لنقل ما حملته من ثمر .
- ١٠) متغلبة : سميت بذلك لأنها صارت كالمغلوب على أمرها أمام ثمرها الوافر .
- ١١) مخفة : أي التي يكون عطاؤها خفيفاً .
- ١٢) محيلة : وهي النخلة التي لم تثمر في عامها الحالي ، وقد تسمى حائل .
- ١٣) فائز : النخلة المثمرة إذا أخلف القلب بجرائد جديدة وكان الشوك فيها بارزاً .
- ١٤) صارة : وهي عكس النخلة الفائر ، وتعرف من ذلك بأن قواها منهكة وأنها ليست مأمولة الإثمار في عامها المقبل .
- ١٥) صَوْر : والجمع منه صيران ، وهو النخل المتجمع بعضه حول بعض ، وأصله نابت من نوى ، وزراعته غير مرغوب فيها ، ويعيش هذا النوع من النخيل بعلاً من غير ري . أي (عَثْرَى) .
- ١٦) فَقْد : هي النخلة الميتة أو الصنو الذي مات بعد غرسه .
- ١٧) نَقْف : هو النخل الذي يغرس على مجرى العين .
- ١٨) عضيذة : وهي النخلة التي تتناولها اليد .
- ١٩) شامخة : وهي التي يتجاوز طولها عشرة أمتار .

- (٢٠) صعلة: وهي النخلة المتناهية في الطول .
 (٢١) عيدانة : وهي النخلة الطويلة الملساء وهي أطول ما يكون من النخيل .
 (٢٢) عارم : وهي النخلة الشرهة إلى اللقاح .
 (٢٣) حرقاوي : وهي النخلة التي تكفي بالقليل من اللقاح . (١)

أسماء أجزاء النخلة

- (١) الجذع : ساق النخلة ويكون مغطى بالليف ، وتقوم عليه أصول الجريد ومتوسط قطره (٤٠ - ٩٠) سم وقد يصل طوله إلى أكثر من عشرين متر ، ومتوسط نمو الجذع سنويا من (٢٠ - ٦٠) سم ولهذا فإن طول الجذع يعطينا فكرة أولية عن عمر النخلة.
 (٢) السعف : مفردها جريدة ويتراوح طولها من (٢-٦) م ، وتنتج النخلة سنويا من (١٠-١٢) جريدة ويتراوح عمر الجريدة من (٣-٧) سنوات ، ويتراوح العدد من (٣٠-١٥٠) سعفة في النخلة الواحدة ، وتتألف الجريدة أو (العصب) من :
 (أ) النصل : ويكون فيه الخوص والأشواك .
 (ب) قاعدة : أو الكرناف أو الكربة (الجافة) أو السويق .
 (ج) الخوص : الوريقات على جانبي السعفة ، وطول الخوص من (١٥-٢٠) سم ، وعرضها من (١-٣) سم .
 (د) الشوك : أو السلاة وطوله من (٦-١٥) سم ويكون في رؤوس الخوص .

ملاحظة

- النخلة التي يكون عدد سعفها (٨٠) يجب ألا يزيد عدد عراجينها عن (١٠) ، والنخلة التي يكون عدد سعفها (١٠٠) يجب ألا يزيد عدد عراجينها عن (١٢) .
 (٣) رأس النخلة : وتسمى الجمارة أو قلب النخلة أو الكثر ، وتتألف من :
 (أ) بر عم رأسي

(١) النخيل بين العلم والتجربة (ص : ١٠٢) .

ب) أوراق جانبية .

ج) ليف .

د) عصارة .

ملاحظة

إن سلامة النخلة تتوقف على سلامة الجمارة أو قلب النخلة .

٤) الجذور (العروق) : جذور النخلة تخرج من قاعدة الجذع في مجاميع كثيفة قد تمتد في الأرض من (١٢ - ٢١) م ، وعددها بالمئات وذلك لتثبيت النخلة في التربة وامتصاص الماء والمواد الغذائية .

ملاحظة

ليس للنخلة فترة راحة أو طور سكون كما في النباتات المتساقطة الأوراق ، بل يستمر النمو والعطاء على مر السنة بدون توقف ، وتحمل الظروف البيئية الصعبة صابرة محتسبة بسبب تعمق نمو جذورها لمسافات بعيدة والبحث عن مصدر العيش وتمتد الجذور أفقياً (١٠) م وعمودياً (٧) م وغمر : المجموع الجذري بالماء لا يؤثر على حياة النخلة ولو لفترة طويلة ، وتحصل النخلة على الماء بواسطة العروق على النحو التالي:

العمق	كمية الماء
١-٦٠ سم	%٥٠
٦٠-١٢٠ سم	%٣٠
١٢٠-١٨٠ سم	%١٥
١٨٠-٢٤٠ سم	%٥

٥) المتاع : يتركب في الزهرة الأنثوية من (٣) كرابل منفصلة في الزهرة الحديثة السن وتحتوي كل كربة على بويضة واحدة ، وفي الزهرة البالغة تنمو كربة واحدة و تختفي الأخرى .

- (٦) الليف : خيوط نباتية منسوجة على صورة لحمة وسدى أشبه بثوب متين وموقع الليف بين الجذع والكرب .
- (٧) الفسائل : الواحدة فسيلة وتسمى الصنو أو الودي، وفي العادة فإن النخلة لا تلد الفسائل إلا بين الثالثة والثامنة من عمرها وتتوقف عن الإنتاج بعد (١٥) سنة .
- (٨) الراكوب : وهي الفسيلة التي تنشأ على جذع النخلة .
- (٩) الصنبور : وهو الحبل السري ، مكان فصل الصنو بالأم ، ونجاح الفسيلة يعتمد على مدى خبرة القلائع بذلك وهو يشبه عملية الولادة .
- (١٠) الكرناف : الباقي من سعف النخلة على الجذع بعد قطعه والباقي هو الكرب .
- (١١) العسيب : وهو الجريد الذي لم ينبت عليه الخوص إلا قليلاً .
- (١٢) المسواط : هو سعف القنو الخارج من النخلة ، وفي رأسه الشماريخ .
- (١٣) العتقول : هو القنو بعد جني الرطب منه .
- (١٤) الجذمور : هو الجريدة المكسورة والباقي منها جزء معلق بالنخلة .
- (١٥) العرجون أو (السباط) : هو ما يحمل التمر ، وهو أصل العنق يعوّج ويبقى على النخلة يابساً ويحمل في نهايته عدداً من الشماريخ .
- (١٦) شطبة : هي جزء ينسلخ من سعف النخلة لربط الفسائل بعد قلعها .
- (١٧) العواهن : هي السعفات التي تلي القلب .
- (١٨) العنق : القنو عندما تتدلى الشماريخ وتتقوس ، وتسمى النورة عذقا أو (كباسة ، عتق ، سباطة) ، وتحمل النخلة سنوياً من (١٠-٢٠) عذقا والأفضل أن نترك عليها (٨-١٢) عذقا .
- (١٩) الجف : أو الكافور (القيقاء) وهو الوعاء أو الغلاف المحيط بالأزهار .
- (٢٠) طلع : مجموعة الأزهار والعمد المحيطة بها (أول حمل النخلة) .
- (٢١) الأغريض : الوليع : هو ما في جوف الجف من الأزهار أو الشماريخ .
- (٢٢) النُسخ : ماء يخرج من جذع النخلة إذا قطعت .
- (٢٣) الشمراخ : وهو الخيط الأصفر المتدلي من القنو ، ويحمل على جانبيه التمرات .
- (٢٤) البارضة : النبتة عند أول نشأتها من النواة .

(٢٥) الشكير : مجموع الفسائل داخل النخلة الأم .

(٢٦) الإشاء : صغار النخل .

(٢٧) الضحك : إذا انشق الإغريض .

(٢٨) صنوان : النخل الذي يجمع أصلاً واحداً ولا تتبدل صفاته طعماً ولا لوناً وهي التي تلد أمها (أحرار) .

(٢٩) غير صنوان:نخل منفرد وأصله من النواة أو من الراكوب ولا يعرف أصله(لون).

(٣٠) فحل النخل : الحباب ، الجداد ، الجرم ، القطاع ، الصرم ، وطلعه هو الغضيض .

(٣١) الأبار : العفّار ، تلقيح النخل .

(٣٢) الحائش : جماع النخل .

(٣٣) البلح : ما دام أخضراً .

(٣٤) السمغوّ : الرطب والبسر في عهد الإرتاب (لا رطب ولا جاف) .

(٣٥) الزهو : إذا احمر الرطب .

(٣٦) الجدال : إذا استدار وأخضرَ قبل أن يشتد .

(٣٧) البسر : إذا عظم وأصبح غضاً طرياً .

(٣٨) توكت : إذا بدأ به نقطة الإرتاب .

(٣٩) الرطب : نضيج البسر قبل أن تنمو وهو على أشكال :

أ (محلّقن : إذا بلغ الإرتاب ثلثيه .

ب) بدأ فيها الإرتاب من قبل الذنب .

ج) الحلقاتة : بدأ فيها الإرتاب من القمع .

د) الشمطانة : إذا بلغ فيها الإرتاب النصف .

ي) غسيس : الرطب الخسيس .

(٤٠) ربيد : تمر نضد بالجرار ووضع بالمربد .

(٤١) التمرة وهي نهاية المطاف في العطاء وتتألف من :

أ (القمع : (الكُم ، الزفروق ، عنق) وهو مادة جافة صفراء لا يؤكل يصل بين الفتيل والشمراخ .

ب) قشرة التمرة : وهو غشاء رقيق برّاق يحمي التمر من المؤثرات الخارجية لما يحتويه من مواد دهنية وشمعية .

ج) اللحم : وهو الجزء الذي يؤكل ويتراوح سمكه وطعمه حسب الصنف ، وتتركز فيه المواد الغذائية النافعة .

د) النواة : (عجم ، قصيم ، نوابه ، فصّي) وتتألف من :

— النقيير : السرة الكائنة خلف النواة وبها يمكن معرفة الصنف .

— القطمير أو الصماخ : الغشاء الرقيق حول النواة .

— الفتيل : الخيط الرفيع ضمن أخدود النواة .

أطوار ثمرة النخيل

الطور الأول: السدى أو الحبابوك ، وهو الشكل الأول بعد عمليتي التلقيح والإخصاب وحجم الثمرة يشبه حجم الحمص ، كروية الشكل ، مرة الطعم ، ومدتها (٤-٥) أسابيع.

الطور الثاني : البلح أو سياب ، ومدته حتى شهر آب ، والطعم عفصي ، وهناك أصناف قليلة تكاد تخلو من المادة العفصية القابضة مثل حلوة المدينة .

الطور الثالث : الخلال أو البُسْر ، وفي هذا الطور يتغير لون الثمرة إلى الأخضر أو الأحمر ويكون طعمها حلو المذاق ومدته من (٣-٥) أسابيع .

الطور الرابع : الرطب ، يصبح نصف الثمرة السائب لحمي القوام عسلي المذاق وتمتد فترته من (٢-٤) أسابيع .

الطور الخامس : التمر ، يكتمل النضج ويتماسك اللحم ويثبت اللون وتتجدد القشرة. (١)

(١) من كتاب الأسودان التمر والماء ص : ٢٤ .

تحديد الأصناف

يمكن معرفة أصناف التمور وتمييزها عن بعضها البعض عن طريق :

- أ - النواة أو (البذرة) .
- ب - الثمرة .
- ج - القوام العام (الشكل الخارجي) .

أ - التحديد عن طريق النواة أو (البذرة) .

النواة : هي الجزء الصلب داخل الثمرة ويختلف حجمها حسب الصنف وهي مغلقة بغشاء رقيق يسمى القطمير ، و بها شق طولي داخله الفتيل وخلفها سرّة تسمى النقيير .

وقد ورد في سيرة ابن هشام أن أبا سفيان قائد قافلة عير قريش التجارية قبيل غزوة بدر الكبرى نظر إلى بعر الجمال فقال : هذا النوى من تمر يثرب (المدينة) ويمكن معرفة الصنف بواسطة النوى بإحدى طريقتين :

١ - موقع النقيير (السرة)

أ - النقيير في الوسط : تمر العجوة ، تمر الحلوة .

ب - النقيير قريب من الرأس : تمر الصفاوي

ج - النقيير قريب من الذنب : تمر الخضري .

٢ - موقع الأخدود (الفتيل) (١)

أ - الشق رأسياً : تمر الخلاص .

ب - الشق ضيق في الوسط وواسع عند إحدى الطرفين : تمر زهدي .

ج - الشق ضيق : تمر مكتوم .

د - الشق ضيق عند الذنب وواسع عند القاعدة : تمر أشرسبي .

(١) الموسوعة الغذائية العلمية (ص : ٥٧) ، د : محمد علي عويضة .

ب - التحديد عن طريق الثمرة ويتم ذلك عن طريق :

١ - اللون :

- في مرحلة البلح أخضر: حلوة .

- في مرحلة البسر (الخلال) أحمر: صفواي .

- في مرحلة الرطب أصفر : (روثاته).

- في مرحلة التمر أسود :عجوة .

٢ - الشكل الخارجي للثمرة

يكون الشكل الخارجي للثمرة إما بيضاوي ، اهليلجي ، إسطوانى ، كروي محدب ، مسطح .

٣- الحجم .

٤ - قوام اللحم : طازجة ، نصف جافة ، جافة .

٥ - القشرة : رقيقة ، غليظة ، ناعمة لمساء ، قاسية صلبة ، ملتصقة ، مجعدة ، مكرنشة .

٦ - القمع : مستدير وألوانه مختلفة .

٧ - النواة أو (البذرة) : وتتميز باللون والحجم .

٨ - ميعاد اكتمال النمو والنضج : مبكرة ، متوسطة ، متأخرة .

ج - التمييز عن طريق القوام العام (الشكل الخارجي) .

أ - الجزع : غليظ ، نحيف .

ب - الرأس : مكتظ ، مخلخل ، مدمج ، معتد الكثافة .

ج - السيف : منتصب ، متدلي قليلاً أو كثيراً ، طويلاً أو قصير ، قوياً أو ضعيفاً .

د - الشوك : رفيع ، غليظ ، قصير ، طويل ، مثنى ، فرادى ، ثلاثى .

و - القواعد : منتفخة لونها أصفر أو باهت .

هـ - الليف : قوي ، ضعيف ، لونه أحمر غامق أو فاتح ، قصير أو طويل ، مختلف في شكل نسيجه .

ملاحظة

قد تختلف هذه الصفات أيضاً للصنف المغروس في عدة مناطق بسبب خصوبة التربة والعوامل الخارجية لها، وأصحاب النخيل في المدينة المنورة يميزون الأصناف عن بعد ، وذلك بالنظر إلى النهاية السعف .

تميز أشجار النخيل الأحرار عن غيرها النابتة من النوى .

١ - الفسائل النابتة من البذرة (لون) .

- حلقة جذورها ملتفة حول القاعدة .

- قوام الفسيلة معتدل .

٢ - الفسائل المولدة من أمها (الصنو الأحرار) .

- الجذور نامية من جهة واحدة .

- قوام الفسيلة يميل نحو الأم عند ظهورها بشكل زاوية حادة .

- جهة الاتصال بالأم عند قلعها خالية من الجذور .

عمر النخلة (١)

معرفة عمر النخلة كل أربع كرانييف فوق بعضها البعض تشكل مرحلة أو سنة كاملة وفي سنوات الجفاف والقحط تضمر هذه الكرانييف وتتراكم فوق بعضها البعض ، ومعدل النمو :

٢٠-١ سنة يزداد طول النخلة (١) قدم	٢٠-٥٠ سنة يزداد طول النخلة (٢) قدم
-----------------------------------	------------------------------------

٥٠-١٠٠ سنة يزداد طول النخلة نصف قدم (٢)

(١) النخيل وتصنيع التمور (ص: ٧٦) تأليف حسن مرعي . (٢) القدم : ٤٨، ٣٠، اسم .

التمييز بين الذكر والأنثى

الأنثى	الذكر	المميزات
قنوق (النورة) مبيض	السيف (الإعريض) عناقيد	الأزهار
كبير	متوسط ، صغير	الرأس
كثيرة	قليلة	الكثافة
ضيق ، ناعم ، خفيف	عريض ، غليظ ، متين	الجريد
قصير	كبير ، متين ، منتفخ	الشوك
الباردة تنحني باصطدامها بالخيش الممدود فوقها	الباردة تخترق الخيش الممدود فوقها	القوة
هناك تناول المحصول	ثابت العدد من ناحية الأغريض	الحمل

ملاحظة : هناك أزهار عقيمة (خنثى) لا تخصب. (١)

(١) النخيل وتصنيع التمور ص : ٧٦ ، تأليف حسن مرعي .

أصناف التمر في عهد النبي ﷺ

قال الله تعالى ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ . (١)

• عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه " ونفضل بعضها على بعض في الأكل " قال : الدقل والفارسي والحلو والحامض . (٢)

• العجوة : عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان أحب التمر إلى رسول الله ﷺ العجوة . (٣)

• عجوة العالية : عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : « إن في عجوة العالية شفاء وأنها ترياق أول البكرة » . (٤)

• العجوة الصيحانية : عن أبي صالح أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أخبره قال : يا رسول الله إنا لا نجد الصيحاني ولا العنق بجمع التمر حتى نزيدهم ، فقال رسول الله ﷺ « بعه بالورق ثم اشتر به » .

قال الإمام السيوطي قوله : (الصيحاني) هو ضرب من التمر ، والظاهر أن المراد بالعنق أيضاً نوع من التمر .

وقوله (تمر الجمع) : هو كل لون من النخيل لا يعرف اسمه (لون) ، وقيل تمر مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوباً فيه لرداءته . (٥)

(١) سورة الرعد آية « ٤ » .

(٢) جمع الفوائد (٢ / ٥٣٤) .

(٣) الطب النبوي (٦٩) .

(٤) رواه مسلم (٣ / ١٤) .

(٥) النسائي (٧ / ٢٧١) .

التمر الريان

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بتمر ريان ، وكان تمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلاً فيه يُبَسُّ فقال : « أتى لكم هذا ؟ قالوا : ابتغاه صاعاً بصاعين من تمرنا فقال : لا تفعل فإن هذا لا يصح ولكن بغِ تَمْرَكَ واشتر من هذا حاجتك » . (١)

الجعور ولون حبيق

عن سهيل بن حنيف في قوله تعالى « وَلَا تَيْمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ » (٢) قال : هو الجعور ولون حبيق .
قال الإمام السيوطي في شرحه (الجعور ولون حبيق) هما نوعان من التمر رديئان والجعور : نوع من الدقل . (٣)

ابن زيد

عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذهب وضمنف تمرك أصنافاً ، العجوة على حدة ، وعذق ابن زيد على حدة ... الحديث » . (٤)

الحشف

عن عوف بن مالك قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده عصا وقد علقَ رَجُلٌ قُنُوقَ حَشْفٍ فجعل يطعنُ في ذلك القنُوق ، فقال : « لو شاء ربُّهذه الصدقة تصدَّق بأطيب من هذان رب هذه الصدقة يأكل حشفاً يوم القيامة » .
قال الإمام السندي في حاشيته (الحشف) هو اليباس الفاسد من التمر .

(١) النسائي (٣/ ٢٧١) .

(٢) البقرة آية (٢٦٧) .

(٣) النسائي (٤٣/٥) .

(٤) البخاري (٣٥١/٥) .

والمثل عند أهل المدينة المنورة (تمر بن حشف) (١)

الصَّرْفَان ، التَّعْضُود ، البرني

أقبل وفد عبد قيس إلى النبي ﷺ يسألونه ويخبرهم حتى كان يعقب الحديث .. قال : هل معكم من أزودتكم ؟ قالوا : نعم ، فقاموا سراعاً كل رجل إلى ثقله فجاءوا بصبر التمر في أكفهم فوضعت على نطح بين يديه ، وبين يديه جريدة دون الذراعين وفوق الذراع ، فكان يخصر بها قلماً يفارقها ، فأوماً إلى صرة من ذلك التمر فقال : تسمون هذا التعضود ؟ فقالوا : نعم ، وتسمون هذا الصرفان ؟ قالوا : نعم ، وتسمون هذا البرني ؟ قالوا : نعم . قال : هو خير تمركم و أينه لكم « فقال بعض شيوخ الحي : وأعظمه بركة . (٢)

الجدامي: تمر من اليمن أحمر اللون دعا له النبي ﷺ . (٣)

الجنيب: نهى النبي ﷺ عن بيعه بتمر بل يباع بالدرهم أولاً . (٤)

الفقاع : هو التمر اليابس .

التلع : ضرب من التمر نخله طوال .

القيطعاع : هو البسر قبل أن يدرك .

المرغاة : نوع من التمر .

المعو : هو التمر الذي عمه الإرطاب . (٥)

(١) البخاري (٤٠٥/٤) ، النسائي (٤٤/٥) .

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٢٠) ، والتعضود يوجد غالباً في منطقة بدر وقد نقله الشيخ هليل العبيري رحمه الله تعالى إلى بلاده - العبيرية - طريق المطار التي أوقفها للسانل المسكين حتى قيام الساعة ، وكان موجوداً في منطقة العيون سابقاً .

(٣) كتاب الرطب والنخلة (ص: ٢٧٥) .

(٤) كتاب الرطب والنخلة (ص: ٢٧٥) .

(٥) صحيح مسلم (٣٧/٢) .

الجبيلي: نوع من التمر وهو ينمو في السنة من (٢-٣) مرات جنوب المدينة المنورة بين وادي صفراء ومدينة بدر وهو قريب من العجوة ولا يحتاج إلى توبيير .

الدوم: نوع من التمر قبيل الحناكية شمال المدينة المنورة بطريق نجد ، تمرته قاسية متحجرة كبيرة يدقه أهله بالحجر ويتناولون بودرته سفاً حتى اليوم .

أدقس: خلف هذا الجبل نخل يزحف ولا يثمر حتى الساعة في تلك المنطقة .

الهيرون: نوع من التمر جيد ومعروف وهو ترياق الجسم . (١)

قسب: نوع من التمر صغير النوى يشبه المقلقل .

• ذكر الإمام النووي في كتاب الأسماء والصفات أن التمر في عهد النبي ﷺ كان (١٢٠) صنفاً وأن نصفهما أسود ونصفهما أصفر

• ذكر الشيخ أبو محمد الجويني في كتاب الفروق ، أنه كان بالمدينة المنورة فبلغه أنهم عدوا عند أميرها أصناف التمر الأسود خاصة فزادت على الستين ، وقال : والتمر الأحمر أكثر من الأسود عندهم . (٢)

(١) كتاب السيوطي (٢٩٤) .

(٢) فتح الباري (٤٠٥/٤) .

أصناف تمور المدينة المنورة مرتبة حسب الحروف

الهجائية

أ - (٢٨)

أبو لبن - أفنديه - أذن وأذن - آذان الحجرصية - أطراف العذارى - أم داود -
- أم الحلق - أم الدهن - أم طول - أم كباب - أم عظام - أم جردان (حلية)
- أم البنين - أم صالح - أم الدبان - أم الخشب - أم غني - أم ضفروك - أم
حميد - أم مشالي - أم جمار - أم الكبار - أصابع العروس - أصابع الغولة - أصابع
البنات - أبو خشيم - أبو جمار - أبزاز الكلبة .

ب - (٢٥)

برني - برني العقول - برني الوحشي - برني عيسى - برني أصفر - برحي, بيض -
برحي, برقاي - بيض أرقط - بيضة - بيض ساحلي - فرخ البيض - بربري أسود -
بربري أصفر - بربري أحمر - بردى, برقأ - باذنجانة - بغدادية - برقاني - برطجي
- بلطه جي - بكآية - برحاوي - براجم العبيد .

ت - (٣)

تارج - تلبس - تتماي - تعضود .

ث - (٢)

ثعلبية - ثعلبة .

ج - (١٢)

جادي (شبيه بالعجوة) - جوزة - جوزانه - جوهرة - جميلة - جعرور - الجنة -
جعفري - جعفري سقوي - جعفري بعلي - جبلي - طبرجلي جبلي (شبيه بالعجوة).

ح - (١٩)

حلوة - حلوة ريحانية - حلوة شدمية - حلوة قظمة - حلوة علاوية - حمامة -
حميصة - حمصه - حبشية - حدقة - حلابة - حشفة - حجرة - حمرا بالي -
حجرة رطمي - حلية - حلية أم صالح - حلية أم جردان - الحذر .

خ - (١٢)

خساوية - خيثمية - خصية الكلب - خوبك - خشبية - خشيري مطوف - خشيمية
- خيبرية - خلاص - خشن مطرف - خشن مكرم - خشن مدرع .

د - (٤)

دهناء - داودية - دعبلي - دهنية .

ذ - (١)

ذهنية .

ر - (١٠)

روثانة - رباعية - ربعية - رفيعة رمادي - ريق - ريانة - ريحانة - ريقة فحلة
(أشبه بالعجوة) - روثة .

ز - (٧)

زهرة - زيرباح - زعيليلة - زببية - زعوى - زغاليل - زيتونة .

س - (١٩)

سكزية - سكزية عفصة - سكزية ينبع - سكزية العلا - سكزية مصرية - سكزية - سكزية
شرقية - سكرجة - سمنة - سمنة توح - سحنة - سننه - سوداء - سبع - سننه
زرقاء - سننه خيبر - سننه عوف - سويداء - سارية - سمنة فتونة .

ش - (١٣)

شلبى - شعيرة - شرقية - شقري - شقري مبارك - شقري أبو خشيم - شمعة -
شيهانة - شتينة - شرشور - شاهنشاهانية - شحمة - شيبونة .

ص - (٦)

صفاوي - صيحاني - صفر الخيل - صنافيري - صقعي - صمغة .

ض - (٢)

ضامرة - ضفر الخيل .

ط - (٤)

الطبية - طرفة - طبرجلي - طبيخة .

ظ - (٢)

ظلومة - ظافرة .

ع - (١٧)

عجوة - عجة صيحاني - عسفاني - عطاوي - عميس - عجمية - عيسام -
عسفاني - عتيم الليل - عنبرة - عننري - عذارى - عنبرة عدنان - عذق ابن زيد
- عذق ابن حبيق - العذق - عطاوي .

غ - (٦)

غولة - غريبة الأهل - غريس - غرابة - غريبة - غرابية .

ف - (٩)

فخرية - فرخ البيض - فتوت - فشاشة - فرضية - فرخ الجادي - فحلوة - فحلة (شبيهة بالعجوة) - فتونة .

ق - (٦)

قنّدة - قصب السكر - قصبّة - قائمقام - قرنيات الغزال - قطارة .

ك - (٧)

كعك - كباث - كوله - كبيش - كبيسة - كاث - كيلاتية .

ل - (١٠)

لبانة - لبانه لماعة - لسان الطير - لين - لونه - لون - لون مبارك - لونه حمراء - لونه سوداء - لاوية الرأس .

م - (٢٦)

مرودية - مجهولي - مجللة - معقلية - مرود مطوف - مرود مطرق - منمم - مشروطة - مصولة - مكبوبة - معصلة - ممزقة الثوب - مسكانية - مشوك - المطابية - مطوق خشن - مطرف خشن - مكتومي - مكرم - مجوز - مصماص - مصيماص . معدان الفأر - مرود الحنيف - مدرع خشن - مطابة .

ن - (٥)

نبوته - نارنجة - نور العين - نثار - نعماتي .

هـ - (٦)

هيفاء - هبرة - هرقة - هجاري - هرفاء - هرموزي .

و - (٦)

واسطية - وَفَّاتَة - وهرانيه - وضيحي - وحشية - ورعاء .

ي - (٣)

يونانية - يثربية - ياقوته .

وبذلك يكون المجموع (٢٧٠) صنفاً تقريباً .^(١)

(١) جمع العلامة تقي الدين الزرندي .

أصناف التمور المرغوب فيها (الأحرار) في المدينة المنورة

أولاً : المختارة للموسم و التخزين

أفندية - أصابع العروس - برحي - بيض - برني - جادي - حلوة - حلية - خشيمي - دقلة نور - روثانة - ربعة - سكرية - سبع - سويداء - سلج - شلبي - شقري - صفاوي - صقمي - عنبرة - عجوة - قنّدة - قطارة - لبانة - مكتومي - نبتة سيف - ونّانة .

ثانياً : المختارة للترقيد

بيض - حلوة - خشيمي - ربعة - سويداء - سبع - شرقية - مكتومي .

ثالثاً : المختارة للطعام

لبانة - سكرية - روثانه - قنّدة - حلية - برني - ونّانة - رباعي - جادي - لون - مشوك (والأخير صالح للأكل والتخزين) .

وبعض الحجاج وغالب أهل المدينة يرغبون في قسم من التمر يسمى بالمدينة (الصُخْل) وهو لا يوجد فيه نوى وهو نوع من الشبلي (والذي من الشبلي من أجود أنواع الصخل) .

وأما أهل البادية فيختارون من الأنواع (البرني - المشوك - كعيك - فروخ

البيض) ويضعونها بالمجلاد . (١)

(١) كتاب الفلاحة المدنية (ص: ٦٤) .

وهذا شرح مختصر عن بعض ما جاء في أصناف التمور الأحرار
بالمدينة المنورة .

العجوة

وهي غرس النبي ﷺ ، فقد جاء في كتاب الشمائل " أن رسول الله ﷺ غرس
(٣٠٠) صنو فأثمرت في عامها إلا واحدة زرعتها عمر بن الخطاب فلم تثمر وزرعها
رسول الله ﷺ فأثمرت من حينها . (١)

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال « إن في عجوة العالية شفاء وأنها
ترياق أول البكرة » .

قال الإمام النووي " والعجوة نوع جيد من التمر .. وفي هذه الأحاديث فضل تمر
المدينة المنورة وعجوتها وفضيلة التصبح بـ (٧) تمرات منه .
وتخصيص عجوة المدينة دون غيرها من الأمور التي علمها الشارع ولا نعلم نحن
حكمتها ، فيجب الإيمان بها واعتقاد فضلها والحكمة منها . (٢)

والعجوة تمر أسود في أسفلها أشعة من الخيط الأبيض يؤولها البعض بأنها ترمز إلى
كلمة التوحيد والله أعلم .

وهي ليست ولود بالكثرة ، وصنوها أغلاها ثمناً ، ونسبة نجاحها (٣٠%) وهي
متوسطة الرغبة في اللقاح ، متأخرة النضج ، وهي حساسة في عملية التلقيح فلو زاد
اللقاح تراكَمَ الثمر وصغر حجمه و صار عرضة للأحشاف ، ولو نقص في اللقاح تحول
الثمر إلى شيبص (صخل) لا يصلح لشيء .

(١) كتاب الشمائل للإمام الترمذي .

(٢) مسلم (٣/ ١٤) .

الجادى

نخلة لا توجد في غير المدينة المنورة ، جذعها منتصب دوماً وكربها يلتف بشكل حلزوني منتظم حول الجذع ، لون تمرتها سوداء لامعة واللّب أبيض ناصع وهذه النخلة مشهورة بكثرة العطاء وتفتح بالقليل من اللقاح . وإذا بلغت النخلة (١٢) م في الطول تكفي بما تنقله الرياح إليها من لقاح النخيل المجاور . (١)

هل الجادى نوع من العجوة .. ؟

يقول الخطيب المحبّ / الشيخ خير الدين الياس (١٠٨٦ - ١١٢٧) هـ - في كتابه فلاح الفلاح : " أن الرطب أجوده الأصفر الكثير اللحم ، الرقيق القشر الصغير النواة ، الصادق الحلاوة ، وأرداه الأسود إلا العجوة وهي الجادى على الأرجح وأعدله الأحمر " . (٢)

ويقول السيد محمد كبريت المدني (١٠١٢ - ١٠٧٠) هـ - في كتابه الفصول السنية في الفلاحة المدنية : " الرطب أجوده الأصفر ، الصادق الحلاوة ، وأرذله الأسود إلا العجوة وهي الجادى " .
وبالهامش على النسخة الخطية كتب السيد جعفر هاشم الحسيني (١٣٠٣) على إن العجوة هي الجادى . (٣)

ويمكن أن نقول إن العجوة أصناف أعلاها مرتبة عجوة العالية ، ومنها عجوة الصيحانية ، ومنها عجوة المدينة ، ومنها عجوة الجادى .

(١) النخيل بين العلم والتجربة (١٣٣) .

(٢) فلاح الفلاح (١٢١) .

(٣) النسخة الخطية من الفصول السنية (ص ١٦) .

البيض

نخلة حجمها ضعيف ، وهي عريقة في المدينة المنورة ، سريعة الارتفاع ، غرسها قليل النجاح ، شرهة اللقاح ، لون ثمرتها أبيض مصفر متوسط الحجم ، تؤكل رطباً وتمراً وتأتي في المرتبة الثانية بعد الروثانة من حيث رطبها والأولى من حيث ادخارها في البيوت لوضع سنين .

الربيعة

نخلة كبيرة الحجم ، جريدها ضخمة ، قوي الليف والليف تمرها متوسطة الحجم صفراء اللون ، مبكرة النضج ، تؤكل رطباً من أوائل النخيل في التسويق كرطب ، وإن فاتها الرطب تؤكل تمراً ، شرهة اللقاح ، كثيرة العطاء ، تتحمل الظروف البيئية الحارة ، ثمرها إذا لم ترطب يصعب بلعها لكثرة العفص فيها .

البرني

برني المدينة ، نخلة قديمة في المدينة المنورة جذعها ضعيف ، سريعة الطول ، جيدة العطاء ، ثمرتها مستطيلة حمراء كثيرة الوجود في المزارع ، غرس فسيلها مضمون إن شاء الله ولقد ثبت نفعه في التداوي بين المصابين بالجروح المزمنة وثمرها مطلوب من الحاضرة والبادية ، وهو قنوع التلقيح .

الصفاوي

نخلة سريعة العطاء ، كثيرة الفائدة ، تؤكل وجذعها ضخمة ، جريدها طويل ، وثمرتها سوداء مستطيلة ، تقارب العجوة في طعمها وليونتها وتعتبر الأولى في المدينة المنورة من حيث العدد والعطاء ، متأخرة النضج ، قنوعة التلقيح ، يشتريها الحجاج والزائرين

كهديّة لذويهم في أنحاء المعمورة ، وهل الصفاوي أو الصفوي نوع من العجوة ..؟
سيظهر ذلك في المستقبل إن شاء الله بعد التحقيق ومشورة أهل النخيل والله أعلم .^(١)

الشلببي " الجلببي "

نخلة قديمة في المدينة المنورة ، متوسطة العطاء والإنتاج ، شرهة التلقيح ، ثمرتها حمراء ذهبية ، تؤكل تمرأ ، لذيذة الطعم ، مستطيلة الشكل .

الروثانة

نخلة سريعة العطاء ، مبكرة النضج طيبة الرطب ، بحيث لا يتغير الطعم واللون مع مرور الزمن وبخاصة إذا وضعت في الثلاجات تؤكل رطبأ ، متوسطة الرغبة في العطاء ، وفي رمضان غالب الإفطار عليها وبخاصة في المسجد النبوي الشريف وإرتفاع سعر رطبها فقد تم زرعها وأنتشر صيتها .

العنبرة

نخلة مدينية ، ولكنها قليلة الوجود لندرة نجاح فسيلها ، ويجب تخفيف عدد الشماريخ في القنن لنجاح فسيلها ، ولون ثمرتها حمراء غامقة مستطيلة كبيرة الحجم ، نضجها في آخر الموسم ، متوسطة الحمل ، وتهدى للأحباب وللغُياب ، قنوعة التلقيح ، وسعرها يأتي بعد العجوة .

(١) بتاريخ ١٤/٢/١٩٤١هـ ونحن في المسجد النبوي مع الأخ فواز الدخيل قال الشريف السباعي :
الصفاوي نوع من العجوة .. وقال بلادي من العالية فقلت : الأمر يحتاج إلى تحقيق وهل الصيحاني هو
الصفاوي .

التمر الطب النبوي

(١) الحث على اقتناء التمر

قال ﷺ « يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله ، يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله ..
قالها مرتين أو ثلاثة ». (١)

(٢) الإفطار على التمر

قال : « إذا أفطر أحدكم على تمر فإنه بركة فإن لم يجد فليفطر على ماء طهور ». (٢)

(٣) طعام آل محمد ﷺ

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أكل آل محمد ﷺ أكلتين في يوم إلا إحداهما تمر». (٣)

(٤) الرطب بالقتاء

عن عبد الله بن جعفر ﷺ قال : رأيت رسول الله ﷺ يأكل القتاء بالرطب . (٤)

(٥) الرطب بالبطيخ

عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول ﷺ يأكل البطيخ بالرطب فيقول « نكسر
حر هذا ببرد هذا » . (٥)

(١) رواه مسلم (١٥٢) في كتاب الأشربة.

(٢) رواه أحمد (١٩ / ٤) ، والترمذي (٦٩٥) .

(٣) فتح الباري (٢٩٢/١١) ، رواه مسلم في كتاب الزهد (٢٥) .

(٤) رواه البخاري في كتاب الأطعمة ، رواه مسلم (١٤٧) .

(٥) رواه الترمذي في كتاب الأطعمة (١٨٤٤) .

٦) الرطب والخربز

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين التمر والخربز. (١)

٧) التمر والخبز

عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة خبز شعير فوضع عليها تمرة وقال « هذه إدام هذه ». (٢)

٨) الأطيبين

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين اللبن والتمر ويسمبهما الأطيبين . (٣)

٩) التمر بالزبد

وعن ابني بسر السلميين (عبد الله وعطية) رضي الله عنهما قالا : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبداً وتمرأً وكان يحب الزبد والتمر . (٤)

١٠) أكل التمر القديم و الجديد

وكان صلى الله عليه وسلم إذا أكل تمرأً جديداً لا يفتشه ، أما إذا أكل تمرأً قديماً ففتشه فيخرج السوس منه ثم يأكله .

وعن أنس بن أبي مالك رضي الله عنه قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه يخرج السوس منه . (٥)

(١) رواه أحمد (١٤٢/٣) .

(٢) رواه أبو داود (٣٢٥٩) كتاب الإيمان والنذور .

(٣) رواه أبو نعيم في سبل الهدى والرشاد (٣٠٨/٥) - المستدرک (١٠٤/٤) .

(٤) رواه أبو داود .

(٥) رواه أبو داود (٣٨٣٧) - كتاب الأطعمة .

(١١) الوطبة

عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي فخرنا له طعاماً ووطبة فأكل منها ، ثم أتى بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه ويجمع بين السبابة والوسطى ، ثم أتى بشراب فشربه ثم ناوله عن الذي يمينه فقال أبي - وقد أخذ بلجام دابته - أدع الله لنا ، فقال « اللهم بارك لهم فيما رزقتهم وأغفر لهم وأرحمهم » . (١)

الوطبة " الحيس " : يُجمع التمر البرني والإقط المدقوق والسمن الجيد [البري] . (٢)

(١٢) جَمَارِ النَّخْلِ وَ قَلْبِ النَّخْلَةِ

عن ابن عمر رضي الله عنه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً في بيته فرأيتَه يأكل جمار النخل . (٣)

(١٣) البلح بالتمر

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كلوا البلح بالتمر فإن الشيطان إذا نظر إلى ابن آدم يأكل البلح بالتمر يقول بغي ابن آدم حتى أكل الحديث بالقديم » (٤) . قال بعض أطباء الإسلام : إنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأكل البلح بالتمر ولم يأمر بأكل البسر مع التمر ، لأن البلح بارد يابس ، والتمر حار رطب ، ففي كل واحد منهما إصلاح للآخر ، وليس كذلك البسر مع التمر وإن كانت حرارة التمر أكثر ، ولا ينبغي من جهة الطب الجمع بين حارين أو باردين . (٥)

(١) رواه مسلم .

(٢) جامع الأصول ١ / ٣٩٨ .

(٣) كتاب الطب النبوي للسيوطي ص (١٧٩) ، أخرجه البخاري .

(٤) الطب النبوي للسيوطي (ص ٢٧٠) . رواه النسائي .

(٥) انظر الطب النبوي للسيوطي (ص ٢٧٣)

١٤) لا تكررهما مرضاكم

عن محمد بن إسحاق المدني ، أن رسول الله ﷺ زار أخواله من الأنصار ومعه علي بن أبي طالب ﷺ فقدموا إليه قناعاً من رطب فأهوى علي ليأكل ، فقال رسول الله ﷺ : « لا تأكل فإتك حديث عهد بالحمى » . (١)

وفي رواية أم المنذر بنت قيس الأنصارية " حتى كف علي " ، قالت : وصنعت شعيراً وسلقاً فجننت به فقال رسول الله ﷺ « يا علي أصب من هذا فهو أنفع لك » .

١٥) عدم ترك العشاء ولو بكف تمر

عن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « لا تدعوا العشاء ولو بكف تمر فإنه مهلكة » ، " أي ترك طعام العشاء يعجل بالهرم " . (٢)

١٦) التسمين : القثاء بالرطب .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : أرادت أمي أن تسمني فلم أقبل عليها بشيء مما تريد حتى أطعمتني القثاء بالرطب ، فسمنت كأحسن السمن . (٣)

والتمر غني بالمواد الغذائية ، وهو يمد الجسم بالحرارة والفيتامينات وبخاصة فيتامين (أ) الذي يساعد على النمو والمقوي للأعصاب إذ يعطي الغذاء الكامل لخلايا المخ ، كما يمد الجسم بما يحتاجه الدم من عنصر الحديد والفسفور مما يساعد على التفكير . (٤)

(١) جامع الترمذي (٩٢/٦) .

(٢) كتاب الطب النبوي للسيوطي (ص : ١٥٥) .

(٣) رواه أبو داود (١٧٤/٤) .

(٤) كتاب فضل علماء الإسلام على الحضارة الأوربية (ص ٢٠) .

١٧) علاج الأسنان

عن سلمان ؓ قال : اشتكيت ضرسي الأيمن ، فأمر بي رسول الله ﷺ أن أكل التمر بشق ضرسي الأيسر . (١)

قال في الموجز : بلح وبسر باردان يابسان يقبضان ويعقلان البطن جيدان للعمود (الأسنان) واللثة ، ردينان للصدر والرئة ، بطيئان الهضم ، يديغان المعدة ويحدثان السدد في الأحشاء . (٢)

١٨) التمر والرمد وآلام العين

عن علي ؓ أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو رمد وبين يدي رسول الله ﷺ تمرأ يأكله فقال : « يا علي أتشتهيه ؟ ورمى له تمرة ، ثم رمى إليه بأخرى ، حتى رمى (٧) سبع تمرات فقال : حسبك يا علي » . (٣)

١٩) علاج القولنج

عن أبي هريرة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : « أكل التمر أمان من القولنج » القولنج : كما في القاموس ، مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج الثفل والريح ويصيب الكولون والأمعاء .

٢٠) التمر والولادة

قال تعالى ﴿ وَهَزَيٰٓ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا حَنِينًا ﴾
جاء في تفسير القرطبي (١١/٦٤) :
قال ابن عباس : كان جبجبعاً نخرأ فلما هزت نظرت إلى أعلى الجذع فإذا السعف قد طلع،

(١) رواه أبو نعيم في الطب النبوي (ص: ٥٦) .

(٢) الموجز (ص: ٩٨) ، القانون (١/٢٧١) .

(٣) رواه أبو نعيم (ص: ١٢٠) ، والسيوطي في الطب النبوي (ص: ٣٣١) .

ثم نظرت إلى الطلع قد خرج من بين السعف ثم اخضر فصار بلحاً ، ثم احمر فصار زهواً ثم رطباً كل ذلك في طرفة عين فجعل الرطب يقع بين يديها لا ينشدخ منه شيء . قال الربيع بن خثيم : ما للنفساء عندي خير من الرطب لهذه الآية ، ولذلك قالوا : التمر عادة النفساء من ذلك الوقت .

وقبل : إذا عسر ولادتها لم يكن لها خير من الرطب . وللمريض خير من العسل " ذكره الزمخشري " .

قال تعالى ﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ (١)

قال القرطبي : أي فكلي من الجني ، واشربي من السري ، وقري عيناً بروية الولد النبي .

ويقول الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد في كتابه (الرطب والنخلة) :

لقد هيا الله تعالى الشراب والغذاء المناسبين للسيدة العذراء الماخض ، فأمرها أن تأكل الرطب الجني الغني بالسكريات ، وخصوصاً الجلوكوز السريع الامتصاص والذي لا يحتاج إلى عمليات هضم ، ويطلق طاقة حرارية ممتازة في وقت قصير جداً ، كذلك أمرها الله سبحانه وتعالى أن تشرب من الماء النмир السلسبيل من النهر الصغير (السري) فكأنها بذلك تتناول محلول جلوكوز و الماء ، وهذا ما ينصح به الأطباء المختصون بالولادة في يومنا هذا ، ينصحون الماخض وهي في حالة ولادة أن تُعطى سوائل سكرية وخصوصاً الماء وخصوصاً الماء والجلوكوز .

(٢١) التمر والتحنيك

عن أبي بردة عن أبي موسى قال : ولد لي غلام فأتيت به النبي ﷺ فسماه إبراهيم وحنكه بتمر . (٢)

(١) سورة مريم آية (٢٦) .

(٢) رواه البخاري .

والتحنيك هو معجزة طبية للرسول ﷺ لم تظهر الحكمة من ورائها إلا حديثاً فالطفل - بعد الولادة - يجد نفسه وقد انفصل عن أمه ، وانقطع سبيل الغذاء الجاهز إليه ، فليجأ للاعتماد على ما استطاع جسمه من تخزينه من الطعام - وهذا ليس بالكثير - أثناء حملته في رحم أمه ، لحين إفراز اللبن من الثدي والدته ويستغرق إفراز اللبن وقتاً متفاوتاً من الزمن (١-٣) أيام .

وحيث أن الفترة الحرجة من إطعام الطفل تقع بعد الانتهاء من الولادة وبدء رضاعته فإن التحنيك بالتمر المملوء بالسكر والذي يمتص بسرعة في عروقه ، فيحافظ على مستوى السكر في دمه أو يرفعه إلى مستواه الطبيعي . (١)

ومن التحنيك نشأت عن الناس عادة إعطاء المولود الماء المحلى بالسكر حتى يجهز اللبن في الثدي الأم .

(١) الأسودان (ص : ٧٦) .

فضائل التمر

أ - فضائل تمر المدينة النبوية

قال رسول الله ﷺ « من أكل سبع تمرات ما بين لابتيها لم يضره في ذلك اليوم سُمٌّ حتَّى يُمسي » . (١)

حب الأنصار التمر

عن ثابت البناني عن أنس بن مالك ﷺ قال : ذهب بعبد الله بن أبي طلحة الأنصاري إلى رسول الله ﷺ حين ولد ، ورسول الله ﷺ في عباءة يهنأ بغيراً له فقال : هل معك تمر ؟ فقلت : نعم ، فناولته تمرات فألقاهن في فيه فلاكهن ، ثم فغر فاه الصبي فمجه في فيه فجعل الصبي يتلمظه فقال رسول الله ﷺ « حب الأنصار التمر » . (٢)

ب - فضائل العجوة المدينة .

روى ابن حبان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان أحب التمر إلى رسول الله ﷺ العجوة . (٣)

شفاء من السم

عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ « العجوة من الجنة وهي شفاء من السم » . (٤)

(١) رواه مسلم ، وقوله " لابتيها " هما الحرة الشرقية والحرة الغربية .

(٢) رواه مسلم (١٢٢ / ١٤) .

(٣) وفاء الوفا (٧١ / ١) .

(٤) رواه مسلم (٣٤ / ١٤) .

شفاء من السحر

عن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر » . (١)

وقال رسول الله ﷺ « من أكل سبع تمرات عجوة ما بين لابتي المدينة على الريق لم يضره يومه ذلك شيء حتى يمسي ، قال فليح : وأظنه قال : وإن أكلها حتى يمسي لم يضره شيء حتى يصبح » . (٢)

العجوة من فاكهة الجنة

عن بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الكمأة دواء للعين ، والعجوة من فاكهة الجنة ... وأن هذه الحبة السوداء دواء من كل داء إلا الموت » . (٣)

علاج الدوام والجدام

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول ﷺ « ينفع من الجدام أن تأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة في كل يوم تفعل ذلك (٧) سبعة أيام . (٤)

وفي لفظ : أن السيدة عائشة رضي الله عنها : أنها كانت تأمر من الدوام - الدوار - بسبع تمرات عجوة في سبع غدوات على الريق . (٥)

[الدوار كالدوام : هو ما يأخذ الإنسان برأسه ، وهو تدويم الطائر ، وهو أن يستدير بطيراته] .

(١) رواه مسلم (٣٤/١٤) .

(٢) متفق عليه .

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣٤٦/٥) .

(٤) رواه ابن عدي .

(٥) السيوطي (٣٣١) .

علاج الرجل المفؤود

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : مرضت مرضاً ، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال « إنك رجل مفؤود انت الحارث بن كعدة أبا ثقيف فإنه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن ثم ليلدك بهن » وفي رواية فليجأهن بنواهن ^(١) وقوله فليجأهن : أي فليدقهن .

و الوجيئه : هو تمر يبيل بلبن ثم يدق حتى يلتئم ، وقيل حساء يتخذ من التمر والدقيق ويتحساه المريض .

وقوله ليلدك : أي يسقيك ، يقال لده بالدواء إذا سقاه الدواء في أحد جانبي الفم .
و المفؤود : الذي يشتكي بطنه . ^(٢)

وفي لفظ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للحارث بن كعدة : عالج سعداً مما به ، فقال : هل معكم من هذا التمر العجوة شيء...؟ قالوا : نعم ، قال : تصنع له الفريقة ثم أوسعها سمناً ثم أحساه إياه فكأنما نشط من عقال .
قوله الفريقة : هي تمر يطبخ بحلبة ، وهو طعام يعمل للنفساء .
قال ابن القيم : المفؤود : الذي أصيب فؤاده ، وفي التمر خاصية عجيبة لهذا الداء لا سيما تمر المدينة .. ولا سيما العجوة منه وفي كونها سبباً خاصية أخرى تدرك بالوحي . ^(٣)

العجوة سيدة ثمار الدنيا

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : هبط آدم من الجنة بثلاثة أشياء :
بالآسية : وهي سيدة ريحان الدنيا .

(١) رواه الطبراني

(٢) معالم السنن (٢٠٧/٤) .

(٣) الإمام السيوطي (٣٤٧) .

بالسنبلية : وهي سيدة طعام الدنيا .

وبالعجوة : وهي سيدة ثمار الدنيا . (١)

قوله تعالى ﴿ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « من تصدق بعدل ثمرة من كسب طيب – ولا يصعد إلى الله إلا طيب – فإنه يتقبلها بيمينه ثم يربها لصاحبه كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل » . (٢)

فضائل العجوة العالية .

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن في عجوة العالية شفاء ، وإنها ترياق أول البكرة » . (٣)

تعريف العالية

قال القاضي عياض : أقرب العالية (٣) ثلاثة أميال وأبعدها (٨) أميال وهي جنوب المسجد النبوي .. والعالية جمعها عوالي .
قال الإمام النووي :

وفي هذه الأحاديث فضيلة تمر المدينة و عجوتها، وفضيلة التصبح بـ (٧) سبع تمرات منه ، وتخصيص عجوة المدينة دون غيرها فيجب الإيمان بها والاعتقاد بفضلها والحكمة منها .. وهذا كأعداد الصلوات ونصيب الزكاة وغيرها . (٤)

(١) رواه أبو نعيم في الطب النبوي (ص ١١٢) ، ورواه السيوطي (ص ١٥٥) .

(٢) البخاري (١٥٥/١) .

(٣) رواه مسلم . (٣/١٤)

(٤) مسلم (٢٥٠ / ١٠) .

فضائل التمر البرني .

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « خير تمركم البرني ، يخرج الداء ولا داء فيه » . (١)

قال الإمام المناوي في الفيض القدير : أي فهو خير من غيره من الأنواع .. وإن كان التمر كله خير .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما : كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود .

قال الإمام علي الرضا في الرسالة الذهبية :

أكل التمر يقي من البواسير ، ومن أراد أن يأمن من وجع السفلى ولا يظهر به رياح فلْيأكل كل ليلة (٧) سبع تمرات برني بالسمن البري ويدهن بين أنثيينه بدهن الزنبق . (٢)

(١) رواه الطبراني والحاكم وأبو نعيم .

(٢) كتاب الأسودان (ص ٨٠)

أقوال الأطباء الحكماء في التمر

قال الإمام ابن القيم رحمه الله في كتاب زاد المعاد (٦٩٠-٧٥١) هـ

البلح

فيه بروة ببوسة ، وهو ينفع من أمراض الفم ، واللثة والمعدة ، وهو للنخلة كالحصرم لشجرة العنب ، وهما جميعاً يولدان رياحاً وقرارق ونفخاً ودفغ مضرتهما بالتمر أو بالعسل أو الزبد .

البسر

حار يابس ، ويبسه أكثر من حره ، وينشف الرطوبة ، ويدفع المعدة ، ويحبس البطن ، وينفع اللثة والفم وأنفعه ما كان هشاً .

جَمَار

قلب النخلة بارد ، يابس في الأولى ، يختم القروح ويزيد في الباه وينفع من استطلاق البطن وهو بطيء الهضم ، وشجرته كلها منافع .

وقال أيضاً في كتابه الهدي النبوي :

وأما المطعم والمشرب فلم يكن من عادته ﷺ حبس النفس على نوع واحد من الأغذية ولا يتعدى إلى ما سواه فإن ذلك مضر بالطبيعة جداً ، بل يأكل ما جرت به عادة أهل بلده من اللحم والفاكهة والخبز والتمر وغير ذلك وإذا كان في أحد الطعمين كيفية تحتاج إلى كسر وتعديل كسرهما وعدلها بضمها إن أمكن تعديله كتعديله الرطب بالبطيخ وكان إذا عافت نفسه الطعام لم يأكله ولم يحملها إياه على كرهه..ولا تشتيه وكان ضرره أكثر من انتفاعه ، وكان يأكل الخبز مأموماً إذا وجد له إداماً،فتارة يأدمها باللحم وتارة بالبطيخ ، وتارة بالتمر ووضع تمره على كسرة خبز شعير وقال « هذه إدام هذه »

وفي هذا تدبير الغذاء حيث إن خبز الشعير بارد والتمر حار رطب وكان يأكل فاكهة بلده عند مجيئها ، ولا يحتمى عليها وهذا أيضاً من أكبر أسباب حفظ الصحة ، فإن الله سبحانه بحكمته جعل في كل بلد من الفاكهة ما ينفع أهلها في وقته ، فكون تناوله مسن أسباب صحتهم وعافيتهم ويعني عن كثير من الأدوية .

وجاء في كتاب الحاوي للطبيب أبي بكر الرازي رحمه الله تعالى
(٣٢٠) هـ

البلح

متى شرب بخل عقص قطع الإسهال ، والرطوبات المزمنة ، والسيلان من الرحم والدم السائل من البواسير ، ومتى ضمده به الخراجات قطع الدم .

البسر

أشد قبضاً من القسب غير أنه يصدع ، وينفع من نفث الدم ووجع المعدة والمثانة متى ضمده به مسحوقاً مع سفرجل .

القسب

ينفع من نفث الدم ، ووجع المعدة والمثانة متى تضمده به مسحوقاً مع سفرجل .

وقد جاء في القاموس المحيط (ج ١: ١٢٠) أن القسب : هو التمر اليابس . (١)

(١) كتاب الحادي (ص: ٥٨٣) .

الرطب

يقوي المعدة ويوافقها ويزيد في الباه ، وهو من أعظم الفاكهة لأهل المدينة وغيرها من البلاد التي هي فاكهتهم منها وأنفعها للبدن ، والرطب إذا طبخ بالحلبة وشرب قطع الحمى البلغمية ، والرطب والتمر إذا طبخ بالأرز يصلح للمهزولين ، والرطب والتمر إذا طبخ بالحليب يقوي الباه ، والنوى إذا أحرق أنبت هذب العين ، وأحد البصر ، وسود العين ، ومنع الجرب .

وقال الملك المظفر في كتاب المعتمد (٦٦٠) هـ - في الطب

نوى التمر

فيه قبض وتغريه يسيرة ينفع بها الحروق البسيطة محرقاً ، وإن غسل بعد إحراقه وسحق وأمر بالليل على شعر العين (الرموش) أنبت الهدب ، وإذا اكتحل به نفع قروح العين ، وإذا خلط بالسنبل الهندي كان أبلغ في إصلاح أهداب العين ، وشرب ماء طبيخه ينفع من الحصى . (١)

التمر

إذا نقع في ماء الحليب أنعظ إنعاضاً لا سيما إذا طرح في ذلك اللبن دار صيني (قرفة) أو (قرنفل) ، وأجوده في الزمان البارد فإنه يسخصب عليه البدن ويحسن اللون ويزيد في الباه زيادة كثيرة ، ويستأصل أوجاعاً باردة كانت به ، ويقوي الكبد ، ويلين الطباع ، ومن أجوده البرني الكبير ، ويصدع ويصلحه اللوز . (٢)

(١) المعتمد (ص: ٥٢٩) .

(٢) المعتمد (ص: ٥١) .

وقال الإمام السيوطي في كتابه الطب النبوي (٨٤٩-٩٢١) هـ

التمر مقوي للكبد ملين للطباع ، يزيد في الباه ، ويبرئ من خشونة الحلق وهو أكثر الثمار تغذية للبدن لما فيه من الجوهر الحار الرطب ، وأكله على الريق يقتل الدود فاتيه مع حرارته قوة ترياقية ، فإذا أديم استعمالها على الريق خفف مادة الدود وأضعفه وقتله وهو فاكهة وغذاء ودواء وحلوى .

وقال خطيب المسجد النبوي خير الدين إلياس في كتابه فلاح الفلاح (١٠٨٦-١١٢٧) هـ

ومن خواص النخل أن النظر إليه يسر القلب ، ويسري الكرب ، ويبسط النفس ، ويحد الحواس ، ومن منافعه أنه من كان لا يرزق شيئاً من الأولاد لعة فيه فليأكل من طلع النخل الذكر الذي يؤثر به فاتيه يعقد فيه ويكون سبباً لمجيء الولد بإذن الله تعالى إذا كان المانع منه لا في المرأة ، وكيفية المانع من أيهما هو ما ذكره الرازي : أن تتحمل المرأة بثومة وتمكث (٧) سبع ساعات فإن فاح من فمها رائحة تعالج بالأدوية فاتها تحمل وإلا فلا . " قيل وهي مجربة " (٢)

ومن منافع النخيل أيضاً

إن شم رائحة الطلع مع قشره يقوي القلب ويدفع بها القلب عنه وقوع الحوادث وانصباب المواد إليه التي هي من أسباب موت الفجأة ، فإن كان في زمان لا يرجو فيه الطلع فإن شم رائحة الجمار الجديد يقوم مقامه .

ومن طبع ثمار النخيل كلها أنه إن غسل بها جميع الآثار المؤثرة في الثياب والبسط فغسلت بماء الأشنان والتمر والرطب مسح تلك الآثار .

(١) المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي (ص: ٢٧٣).

(٢) فلاح الفلاح (ص: ١١٨) .

وقال السيد محمد كبريت المدني الحسيني في كتابه الفصول السنية
(١٠١٢-١٠٧٠) هـ :

النخل أول شجر استقر على وجه الأرض ، و مضغ خوصها يقطع رائحة الثوم والبصل
والكرات ، و إذا غلي النوى إلى أن يذهب نصفه وشرب ينفع من حرقة القضيب ،
ومسحوق محروق النوى كحل جيد للبصر ، و الجمار ينفع من أوجاع الصدر والسعال
وهزال الكلى خصوصاً بالسكر ، وينفع من الإسهال والمرارة والصفراء ومن لسع
الزنبور ضماداً ، و الطلع يهيج الباه للرجال طعاماً ويهيج النساء شماً ، و البلح الخضر
بارد يابس يقوي الأحشاء .

الرطب

أجوده الأصفر الكثير اللحم الرقيق القشر الصادق الحلاوة ، يحرق البلغم ويذيبه ويصلح
البرد و يصلح الهزال العارض في الكلى ويرد الظهر ، يحرك الشهوة في المبرودين ،
ويوافق النفساء .

التمر

أجوده الرقيق القشر الكثير الشحم ، الحلو النضيج ، المائل إلى البياض الذي إذا مضغ
كان كالعلك ، يقطع السعال المزمن وأوجاع الظهر والصدر ، و يستأصل شأفة البلغم
خصوصاً على الريق ، ينفع من الفالج ووجع المفاصل ويقوي الكلى ، وبالخليب يقوي
الباه . (١)

(١) كتاب الفصول السنية في الطب والزراعة (ص : ٤٩) .

أ - فوائد الطلع

تعريف

إن الأهمية الجسمية لطلع النخل هي حبوب اللقاح (خلايا التذكير) الجنسية في النخل وهي تشبه الحيوانات المنوية أو الإفرازات الجنسية في جسم الإنسان لونا ورائحة .

تركيب الطلع

أظهرت الأبحاث التي أجريت في معهد أبحاث نفيتامينات بالاتحاد السوفيتي تحت إشراف (د . افياتيني) ، وكذلك التجارب العديدة التي أجراها العلماء في البلاد الأخرى أن طلع النخل غني بالفيتامينات فهو يحوي فيتامين (أ) والكاروتين وفيتامين (ب ، ب٢) وحمض النيتونيك ، وفيتامين (ج) وفيتامين (د) ، بالإضافة إلى احتوائه على (٣٤،٢ - ٣٤،٣)% عناصر معدنية مثل الفسفور والحديد والكالسيوم وسكر الفركتوز والجلوكوز .

الفوائد الطبية

(١) يوجد في الطلع كميات من فيتامين (ج،ب) ومعادن الفسفور والحديد وكذلك هرمون (الايسترون) الذي ينشط المبيض وينظم دورة الطمث ، واستطاع العلماء فصل مادة (الروبين) التي يتكون منها عقار يقوي الشعيرات الدموية في جسم الإنسان ويحفظها من الانفجار ، وبذلك يمنع النزف الداخلي الذي يصيب المصابين بالضغط المرتفع والسكري وداء الحفر وذلك بتناول مزيج الطلع الذكري مع العسل لمدة (٦٠) يوماً.^(١)

(١) كتاب الإسلام والطب .

٢) وجاء في التذكرة^(١): أن حبوب اللقاح إذا أخذت ممزوجة بالعسل الأبيض بنسبة (١:١) فإنها تقوي الوظيفة الجنسية عند الرجال وذلك بأخذ (٣) ثلاث ملاعق من المزيج على ثلاث فترات في اليوم .

٣) وإذا وضعت تحمياً من ذلك المزيج (عسل + طلع) فإنها تزيل العقم عند النساء وذلك بالتحميل الموضعي ليلاً . وجود . . . هرمون (الايسترون) في الطلع يقوم بتنشيط المبيض في الأنثى لتكون على أهبة الاتحاد مع الحيوان المنوي المذكور .

٤) إذا أكل طلع النخيل حبس الإسهال المزمن .

٥) مما سبق يبدو أن الطلع عبارة عن فيتامينات مركزة ، فلم يكن عجباً أن يعطي الطب الشعبي مزايا طبية حديثة عن خبز طلع النخل ، وهو حبوب لقاح النخل المطحونة والمصنوعة على هيئة رغيف العيش .

علاج الإسهال

يستخرج من أغلفة الطلع بعد تقطيعها ونقعها بالماء ثم تقطيرها علاجاً لآفات الإسهال وتسكين مغص الأمعاء ، وقد يعطر ماء الشرب فيكسب به طعماً مستساغاً ورائحة زكية .

وفي الوقت الحالي نتيجة لزيادة الاهتمام بالمستحضرات الطبية تم استخدام الطلع أو حبوب اللقاح في كثير من الأدوية المنشطة والمقوية والمستحضرات الحيوية لصالح صحة الإنسان . (٢)

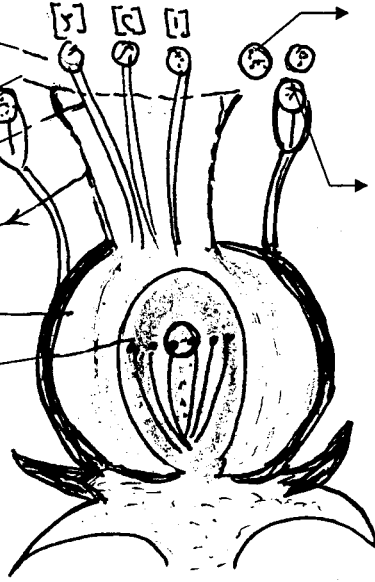
(١) تذكرة داود الانطاكي .

(٢) كتاب العلاج بالرطب (ص ٦٩) .

كربلات عددها ثلاثة
تتحول إلى ثمرة بعد

الميسم
أنبوبة اللقاح

القلم
المبيض
البويضة



حبوب اللقاح
المتك
(صندوق
حبوب اللقاح)

شكل الزهرة المونثة

ب - فوائد النواة

تعريف

هي الجزء الصلب داخل الثمرة ويتراوح وزنها بين ١٠ - ٢٠ % من وزن الثمرة ويختلف شكلها من صنف لآخر وفي أكثر الأوقات يتم تحديد نوعية الصنف من خلالها .

مكونات النواة

المكونات	على أساس الوزن الرطب	على أساس المادة للحافظة
الرطوبة	٥٠,١٣	-
البروتين الخام	٧,٢٥	٧,٦٤
مستخلص أثير	٧,٧٨	٨,٢٠
رماد	٢,٤١	٢,٥٤
نشويات ذائبة	٤١,٨١	٤٤,٠٧
ألياف خام	٣٥,٦٢	٣٧,٥٥ (١)

الأحماض الأمينية الموجودة في النواة

الحمض	نسبة وجوده
الكابريك	% ٠,٧
الكلوريك	% ٢٤,٢
الكبريتيك	% ٠,٥
الميريستيك	% ٩,٣
البالميتيك	% ٩,٩
الأوليك	% ٢٥,٢
الستريك	% ٣,٢٣

(١) كتاب النخيل و إنتاج التمور في العالم الإسلامي ص (٥٤٨) .

إن نوى التمر المطحون كالبن وشربه كالكهوة يفتت الحصى الكلوية وذلك لأن هذه الأحماض الأمينية تتفاعل مع الأحماض الأوكسلات المكونة للحصيات وهذا التفاعل ينجم عنه تفتت الحصى بإذن الله .

ملاحظة .

هذه الأحماض الأمينية لها القدرة التدميرية على تفتت الحصى والتجربة كانت ناجحة. (١)

قال صاحب المعتمد : نوى التمر فيه قبض وتغريه يسيرة ينفع بها القروح الخبيثة محرقاً فإن غسل بعد إحراقه وسحق وأمر بالميل على شعر العين (الرموش) أتبت الأهداب ، وإن اكتحل به نفع قروح العين ، وإن خلط بالسنبل الهندي كان أبلغ في إصلاح أهداب العين ، وشرب ماء طبخه ينفع من الحصى . (٢)

فوائد النوى الطبية

١) النواة وحبوب منع الحمل . (٣)

تحتوي النواة على هرمون (الأسترون) وهذا يعالج كيميائياً للحصول على الهرمون الأنثوي الاستراديول ، ويستخدم في أغراض كثيرة منها صناعة حبوب منع الحمل ، وهناك العديد من الأبحاث التي يقوم بها بعض علماء كلية الصيدلة في جامعة القاهرة في هذا المجال .

(١) كتاب نخلة التمر (ص: ٢٨٨) .

(٢) كتاب المعتمد (ص: ٥٢٩) .

(٣) كتاب شفاء الزهور على مر الدهور (ص : ٢١٠) .

٢) النواة علاج لسرطان البروستاتا .

تستخدم النواة في استخلاص هرمون (الاسترور) وهذا يعالج كيميائياً للحصول على الهرمون الأنثوي (الاستراديول) الذي يمكن استخدامه في علاج سرطان البروستاتا .

٣) نوى التمر علاج للانتفاخ وتطibil البطن .

تستخدم أقراص الفحم المصنعة من نوى التمر لامتصاص غازات الجهاز المعوي ومعالجة تطibil البطن و انتفاخها ، وكذلك لامتصاص بعض المواد السامة .

٤) نوى التمر وتفتيت الحصى المرارية .

إذا طحن النوى كالبن وطبخ بماء الشعير وشرب كالكهوة فتت الحصى لقدرة الأحماض الأمينية على تدمير وتفتيت الحصى "وهذا مجرب؟"

٥) النوى والقروح .

محروق النوى ينفع من القروح دروراً .

٦) النوى وقروح العين

يحرق نوى التمر ويطفأ ويغسل فيقوم في الاحمال بدل التوتياء ، كما أنه يحسن الأهداب بخلطه مع الإثمد بنسبة (١:١) فهو جيد لقرح العين وإنبات الشعر وحرقة العين "وهذا مجرب" .

٧) مرض النقرس

توصل معهد البحوث الطبية المصرية إلى علاج جديد لمرضى النقرس وهو مسحوق من نوى التمر ، وذلك لاحتوائه على بعض المواد القلوية ، ويعمل هذا المسحوق مثل قهوة البن ويشرب منها على الأقل مرتين يومياً .

٨) علاج مرض السكر .

يحمص النوى كالبن ويطحن ويشرب كالكهوه صباحاً ومساءً بعد طحنه ونخله .

٩) علاج تصلب الشرايين .

يؤخذ نوى التمر ويحمص ويطحن كالبن ويعجن في دبس التمر كالمربي ويؤكل بالخبز الأسمر مع بلع (فص) ثوم وذلك يومياً على الإفطار (مجرب) . (١)

١٠) علاج تبول الأطفال اللاإرادي .

يؤخذ مما يلي :

• نصف ملعقة من دقيق النوى المحمص والمطحون .

• نصف كوب ماء شرب مغلي .

• يحلى الجمع بكمية من عسل السدر أو السكر نبات ، ويشرب الطفل يومياً صباحاً بعد الإفطار مقدار فنجان .

١١) تطويل الرموش

يحرق النوى ويخلط بمثله من الناردين المطحون وتكحل به العين . (٢)

١٢) نوى التمر غذاء حيواني له تأثير جيد في عملية التناسل لما يحتويه من هرمون أنثوي .

(١) شجرة المعجزات (ص ٧٤) .

(٢) شجرة المعجزات (ص: ٧٣)

ج - فوائد الجمارة

تعريف

هي قلب النخلة ومنها يخرج السعف الجديد في رأس النخلة . وتُفيد في معالجة:

(١) الربو

يؤكل الجمار قدر ما تشتهييه النفس مع شرب دبس التمر فإنه يقضي على حساسية الشعب الرئوية ويقشع مما يريح من الربو .

(٢) نزيف المعدة .

أكل الجمار بالعسل من أقوى الأغذية لعلاج نزيف المعدة مع شرب مغلي البابونج على الريق يومياً .

(٣) السعال الديكي .

أكل الجمار مع شرب دبس التمر ودهن الصدر بزيت النخيل قبل النوم يقضي على السعال الديكي .

(٤) الإسهال .

الجمار فيه من القبض والتعقيم والتطهير مما يجعله دواءً فعالاً لعلاج الإسهال .

(٥) سرعة التئام الجروح .

فرم الجمار وعجنه بالعسل مع الحناء من أقوى المراهم لعلاج القروح والجروح .

- ٦) جمار النخل : ينفع وينقي الدماغ شماً وسعوطاً بمائه . (١)
- ٧) أكل الجمار : ينفع من وجع المعدة ويقطع القيء . (٢)
- ٨) جمار النخيل : يقوي الجماع وينفع من لسعة الزنبور أكلاً وضماداً .
- ٩) تناول جمار النخل ينفع أصحاب الحصبة والجذري (٣) ويقطع الإسهال المزمن .

(١) تذكرة السويدي (ص ٦٠) .
(٢) تذكرة السويدي (ص ٤٥) .
(٣) تذكرة السويدي (ص ٧١) .

د - السعف وفوائده

العناصر المعدنية في سعف النخيل (مجموع الرماد) %

الصنف	رماد	سيلكون	حديد	كالسيوم	مغنسيوم	بوتاسيوم	فوسفور
صعدي	٨،٩٥	٧٠،٣٠	٥،٤٠	٤،٧٠	٠،٧٣	٩،١٥	٩،٨٠
بنت عيشة	٨،٧٠	٦٤،٩٠	٧،٩٠	٥،٦٥	١،٢١	١٤،٣٠	٢،١٠

التركيب الكيميائي للسعفة

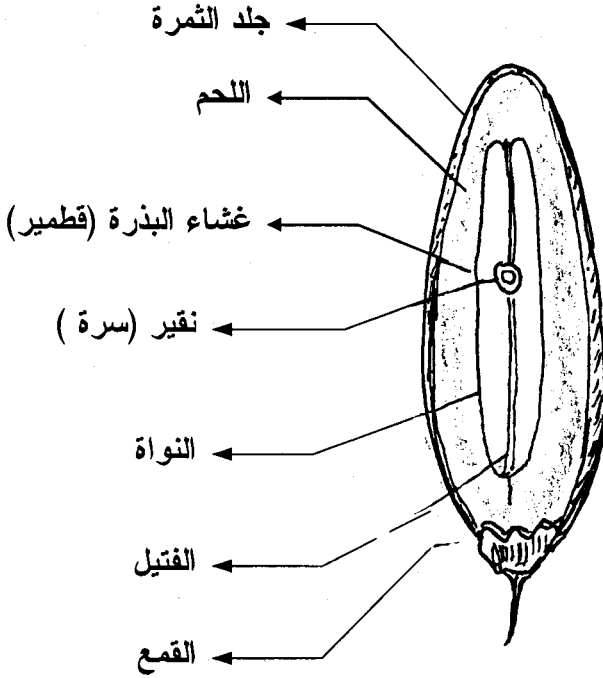
المادة والخصائص	وسط السعفة	الجزء الخارجي للسعفة
الألفاسيلوز	٣٤،٨٥	٢٨،٤٠
الأملح	٢،٧٧	٨،٥٢
السليولوز	٤٥،٧٥	٣٦،٨٠
الجنين	١٢،٢٠	٢٦،٩
قابلية الذوبان في الماء	١٩،٧٤	٢١،٨٥

فوائد السعف في علاج الجراح

ثبت في الصحيحين عن سهل بن سعد أنه سئل عن جرح رسول الله ﷺ فقال : جرح وجه رسول الله ﷺ وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه ﷺ فكانت فاطمة تغسل الدم وكان علي يسكب عليه الماء بالمجن فلما رأته فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها —ها حتى إذا صارت رماداً ألصقته بالجرح فاستمسك الدم . (١)

(١) ابن كثير - المختصر ج ١ / ٢٤٨

هـ - فوائد التمر



(شكل الثمرة)

تركيب البذرة [النواة]

- ٣٢% ألياف .
- ٤-٥) بروتين .
- ١-٢٣) كربو هيدرات .

تركيب التمر الجاف

١ - السكريات

- وتمثل (٧) % من الوزن الجاف للتمر منزوع النوى وهي على شكلين :
- أ - سكريات أحادية : سكر العنب ، سكر الفواكه وهي سهلة الامتصاص .
- ب - سكريات ثنائية : السكريات الثنائية تكون نسبتها كبيرة في المراحل الأولى من تكوين الثمرة ، ومع تطور مراحل النمو تتحول الثنائية إلى أحادية .

٢ - الألياف

- ونسبتها (٢ - ٤) % من الوزن الجاف وتشمل :
- أ - مادة السللوز المكونة لجدران خلايا الثمار (باكتين - لجنين) .
- ب - مادة الهيمي سللوز : وهي سريعة التحول إلى سكر العنب الأحادي .

٣ - البروتين والأحماض الأمينية

- وتمثل (١٠,٧ - ٢٠,٩٥) % حسب الصنف وطور النمو منها :
- أ - أحماض أساسية : لا يستطيع الجسم البشري تصنيعها مثل (اليسين - أبو سين)
- ب - أحماض غير أساسية : مثل (اسبارتيك - جلوماتيك - برولين) .

٤ - الدهون

- ونسبتها (٠,٣١ - ١,٩) % حسب الصنف وطور النمو ، ومعظم الدهون تتركز على صورة شمع وتحتوي على الأحماض الدهنية ذات السلسلة الطويلة (أوليك - بالمتيك) .

٥ - أحماض عضوية

- مثل حمض النيكوتيك ونسبته (١,٣ - ٢,٢) % ملجم ، وهذه تمثل (١,٦) من حاجة الجسم يومياً ، وكذلك حمض الفسفوريك وحمض النيتريك .

٦ - الفيتامينات وتشمل

- أ - مجموعة ذائبة في الماء وهي :

مجموعة فيتامين (ب) المركبة (ب ١ ، ب ٢) تمثل ٣، ٠ ملجم، وفيتامين (ج) .

ب - فيتامينات ذائبة في الدهن :

مجموعة فيتامين (أ) ونسبتها (٨٠ - ١٠٠) وحدة دولية في كل (١٠٠) غ بالإضافة إلى فيتامين (د) .

٧ - العناصر المعدنية

يعتبر التمر منجماً غنياً بالمعادن .

٨ - أنزيمات

أهمها أنزيم الأنفرتاز ، الأنزيمات البكتينية ، الأنزيمات المحللة للسللوز .

٩ - المواد القابضة أو التانين

تحتوي معظم أنواع التمور في مرحلتي البسر والبلح على الطعم القابض الذي يترسب في القشرة الخارجية من الثمرة (صنف الحلوة خالي من هذه المادة في كل أطوارها)

١٠ - المواد الملونة

يظهر اللون المميز للصنف في طور اكتمال النمو (البسر) واللون الأصفر المميز للصنف (البرحي) هو مادة الفلافونول ، واللون الأحمر المميز للصنف (دقلة نور) هو مادة الأنثوسياتين .

١١ - السرعات الحرارية

كل ١٠٠ غ تمر من (١٠-١٢) حبة تعطي (٢٤٨-٢٩٧) سعراً حرارياً .

التركيب الكيميائي للتمر والرطب

النسبة المئوية	التركيب الكيميائي
٧٨,٤٠ %	كربوهيدرات
١١,٠٠ %	ماء
٢,١٨ %	دهن
٢,١٠ %	بروتين
٥,٥٠ %	ألياف
٩٩,١٨ %	المجموع

والجدول التالي يبين كمية المعادن في كل (١٠٠) جرام تمر

العصر	النسبة ملغ/١٠٠ جرام	العنصر	النسبة ملغ /١٠٠ جرام
صوديوم	٤ - ٤٨	بوتاسيوم	٦٤٩ - ٧٥٤
حديد	١,٣ - ٢	كلور	٢٦٨ - ٢٩٠
نحاس	٠,٢ - ٢	كالسيوم	٥٨ - ٦٧
مغنسيوم	٥٩,٠٠	فوسفور	٥٥ - ٦٤
منجنيز	٠,١٥	كبريت	٣٥ - ٥١

البروتين والأحماض الأمينية في التمر والرطب

مقارنة بين (١٠٠) غ من الفواكه (تمر - برتقال - موز) لعناصر البروتين والأحماض الأمينية .

العناصر %	تمر	برتقال	موز
بروتين	٢,٢ %	٠,٣٩ %	١,٢ %
تروبوتوفين	٠,٦١ %	٠,٠١٣ %	١,٠٧ %

لسين	% ٠,٠٠٦٥	% ٠,٠٠٢٤	% ٠,٠٠٥٥
ايولسين	٠,٠٠٧٤	—	—
فينيل الاثيين	% ٠,٠٠٦٣	—	—
فالين	% ٠,٠٠٩٤	—	—
ارجنين	% ٠,٠٥٤٩	—	—
هستدرين	% ٠,٠٠٤٩	—	—
ميثونين	% ٠,٠٠٢٧	% ٠,٠٠٣	% ٠,٠٠١١

الجدول التالي يبين نسبة وأنواع السكاكر في التمر

العناصر	الجزء اللحمي الداخلي الملاصق للقطير	الجزء الخارجي
فلوكوز	١٤,٤٠	١٣
فركتوز	١٦,١	١٧,٩
سكروز	٥٨,٧	٥٠
سكريات كلية	٨٧,٨	٨٢,٣
بكتين	٥,٣	٣,٧
لجنين	٠,١	٠,٣
هيمي سللوز	١,٧	٢,٣
سللوز	١,١	(١) ٠,٨

(١) العلاج بالرطب .

التمر وفوائده الطبية الحديثة

- ١) التمر وأمراض الجهاز الهضمي .
- ٢) التمر وأمراض الجهاز التنفسي .
- ٣) التمر وأمراض الجهاز التناسلي .
- ٤) التمر وأمراض الجهاز العصبي .
- ٥) التمر وأمراض جهاز الدوران (القلب) .
- ٦) التمر وأمراض الحواس .
- ٧) التمر وأمراض الجهاز العظمي .
- ٨) التمر وصحة البيئة .

(١) التمر والجهاز الهضمي

(أ) فوائد التمر السكرية

(١) التمر والصوم

كان رسول الله ﷺ يفطر قبل أن يصلي على رطبات فإن لم يجد فتمرات فإن لم يجد حسا حسوات من الماء . (١)

إن وجود المواد السكرية الأحادية والثنائية في الرطب أو التمور تساعد جسم الإنسان بعد (٥-١٠) دقائق من تناولها على امتصاصها كلها في المعدة والأمعاء الخالية ، وهذا شأن الصائم القائم .

فالرطب يحتوي على ٦١% ماء + ٢٥% مواد سكرية + ٢,٢ بروتينات + ٠,٦ دهون + ٣% ألياف .

أما التمر المأكل فإنه يحتوي على ٦١% ماء + ٧٤% مواد سكرية + ٢,٢ بروتينات + ٠,٦ دهون .

وبذلك ترتفع نسبة السكر في الدم في وقت سريع من جراء تناول الرطب أو التمر للصائم ، وبعد المغرب يتناول الصائم الطعام الخفيف ، وبهذا الترتيب لا يشعر المؤمن بالتعب ولا بالتخمة ويزول عنه الكسل والجهد وتلبك الأمعاء ويصبح نشيطاً قوياً وتمده السكريات الأحادية بالطاقة الحرارية والقوة الجسدية لأداء صلاة التراويح والقيام . (٢)

(١) سنن أبي داود رقم (٢٣٥٦) .

(٢) الأسودان التمر والماء (ص : ٣٦) .

ويقول الدكتور ناظم النسيمي الحلبي - رحمه الله - في كتابه الطب النبوي والعلم الحديث :

التمر من الفواكه الجافة وهو غني بالسكر والسلولوز ويحتوي في تركيبه ٧٠ - ٨٠% مواد سكرية ونشوية .

والسكر الغالب فيه هو سكر العنب الذي يستطيع جهاز الهضم هضمه وامتصاصه خلال ساعة تقريباً .

ولذا كان من السنة أن يفطر الصائم على التمر والماء لتزويد الجسم سريعاً بالسكريات التي تنشط الكبد ، والتي تعد مصدر طاقة تبعث بالنشاط العام ، والتمر من أغنى الفواكه بالفسفور ولذا فإنه ينشط الفكر و يقوي الباه هذا ويذكر في علم الأدوية : أن الرطب يفيد المصابين بالتهاب الكلية وعلامته وجود الزلال في البول .

ثم قال عن السموم :

نستطيع القول أن وظيفة الكبد في إبطال المركبات السامة في مفهومها الواسع هي من أهم وظائف الكبد .

ولذا كان سكر العنب داخلاً في حمية ومعالجة الإلتهامات المختلفة ، ومن أغنى الفواكه بهذا السكر الرطب والتمر والعنب ، وللحكمة العلمية والاقتصادية السابقة ، ولحكمة أخرى قد يكتشف بعضها في المستقبل والله تعالى أعلم بها أوصى الرسول ﷺ أن يتناول الإنسان صباحاً سبع تمرات عجوة على الفطور ، ليمتص سكرها بسرعة ويخترن قسم منه في الكبد مما يساعده على تخريب السموم وتعديلها . (١)

علاج أمراض السكر

كذلك وجد أن التمر الرطب (أي الأنواع الرطبة) التي تصل فيها نسبة الرطوبة إلى أكثر من ٣٠% مثل العجوة ، الصفاوي ، الجادي ، يمكن أن تكون مفيدة إلى حد ما في علاج مرضى السكر (مرض البول السكري) لعدم احتواء هذه على الأنواع على

(١) الدكتور ناظم النسيمي الطب النبوي والعلم الحديث (ص: ٢٩٢) .

السكروز بل يحتوي على سكر فركتوز بنسب عالية ولا يحتاج إلى أنسولين عند استخدامه في إنتاج الطاقة داخل جسم الإنسان وبالتالي لا يمثل عبئاً على مرضى السكر الذين لا ينتج داخل جسمهم الكمية المطلوبة من الأنسولين . (١)

بالإضافة إلى أن البلح (التمر) مفيد لمرضى السكر لكونه نوع من الحلوى تحتوي على فيتامينات وأملاح معدنية ، أي أنه مادة غذائية يمكن إضافتها إلى نظام المريض الغذائي لأنه سوف يعنيه عن اشتهاء الحلويات الأخرى لتخفيض نسبة السكر في الدم . (٢)

٣) علاج الاضطرابات الهضمية

يعتمد ويستعمل التمر الطازج ، النعناع ، قصب سكر ، ياتسون ، بابونج ، زيتون جميز خروع ، زيزفون ، شمر ، زعتر ، وقال الأطباء العرب الرطب جيد للثة ، وهو يدر البول إذا شرب بخل ، كما يمنع نزيف البواسير . (٣)

ب - فوائد الألياف

إن نسبة الألياف في التمر (٨,٥) % تلعب دوراً مهماً في القضاء على كثير من الأمراض التي تفشت في المجتمعات المدنية الحديثة ، وينصح الباحثون بتناول (٢٠-٣٠) جرام من الألياف ، ومن فوائدها

١) علاج أمراض شرايين القلب التاجية

إن وجود بعض الألياف في الغذاء يخفض نسبة الكوليسترول في الدم مما يخفف من حدوث الذبحة القلبية .

(١) الطب النبوي والعلم الحديث (ص: ٢٩٣) .

(٢) العلاج بالرطب (ص : ٦٨) .

(٣) العلاج بالأعشاب (ص : ٩٦) .

٢) مرض السكر

إن تناول بعض أنواع التمر الغني بالكربوهيدرات المعقدة والألياف مع بعض الخضار تخفف من أعراض زيادة نسبة السكر في الدم .

٣) السمنة

إن وجود الألياف في التمر يمنع السمنة والإمساك وذلك لإحساس الإنسان بالشبع مما يقلل من تناول الطعام .

٤) حصيات المرارة

إن وجود الألياف يعدل من تركيب الأملاح الصفراوية مما يقلل من احتمال تشكل الحصيات في المرارة .

٥) داء الرتوج

وهو داء يصيب الأمعاء الغليظة بظهور نتوءات ، ويصيب الناس في أمريكا بنسبة (٥٠-٥) % حسب الأعمار ، ووجود الألياف في التمر يقضي على هذه الظاهرة .

٦) التهاب القولون

وهو عبارة عن التهاب في البطن سببه الإمساك أو الإسهال ينتج عنه التهاب وانتفاخ وفقدان الشهية ، وتلعب قلة الألياف في الغذاء دوراً هاماً في ذلك ، ووجود الألياف في التمر يقضي أو يخفف من آثار ذلك المرض .

٧) سرطان القولون

إن وجود الألياف في التمر له القدرة على امتصاص المواد السمية المسببة للسرطان .

٨) السرطانات الأخرى

وجد الباحثون في هولندا إن قلة الألياف عن (٣٧) غ في طعام الفرد اليومي قد يؤدي إلى الإصابة بالسرطان ، ويؤدي الباحثون قلقاً متزايداً تجاه انتشار الأمراض السرطانية في الدول الحديثة (أوروبا .. أمريكا) وذلك لاعتمادهم على الطعام الذي تقل فيه نسبة الألياف عن (٣٧) غ وأن سكان الواحات الذين يعتمدون في غذائهم على التمر لا يعرفون مرض السرطان . (١)

٩) علاج الإمساك

أثبتت الدراسات العلمية أن الألياف تزيد من حجم البراز وتجعل مروره بالأمعاء أسهل ، والبلح يساعد على الإمساك أما التمر يساعد على تليين الأمعاء لاحتوائه على المادة الغصية بنسبة (٨) %، والعفص مادة مطهرة وتناول التمر وبخاصة العجوة تعالج الإمساك الذي قد ينتج عنه أمراض السكر ، البدانة ، انتفاخ البطن ، تضخم الكولون .

١٠) علاج الإسهال

يستخرج من أغلفة الطلع بعد تقطيعها ونقعها بالماء ثم تقطيرها علاجاً لوقف الإسهال وتسكين مغص الأمعاء ، وقد يعطر ماء الشرب فيكسب به طعماً مستساغاً ورائحة زكية . (٢)

(١) كتاب معالجة نخلة التمر (ص: ٢١٢) .

(٢) النخيل بين العلم والتجربة (ص : ٨٥) .

١١) علاج أمراض الحلق واللوز

(٧) سبع حبات تمر تنقع في الماء حتى الصباح في نصف لتر حليب مع ملعقة نعناع مجفف ناعم ، ويؤكل التمر على الريق يومياً يشرب بعد النقيع مع مراعاة المضمضة والغرغرة بعد ذلك بماء دافئ عليه قطرات من زيت الحبة السوداء . (١)

١٢) علاج المعدة والأمعاء والكبد

إن التمر منبه للأمعاء لوجود الألياف النباتية فإنه يعالج الإمساك ، وكذلك حالات الأثيما وصدف المعدة والأمعاء ، يقوم المريض بتناول البلح الطازج أو المنقوع (الخشاف) والجرعة المناسبة كوباً في الصباح على الريق وكوباً في المساء قبل النوم .

١٣) علاج القرحة

إن وجود الأملاح المعدنية ذات الصيغة القلوية في التمر تجعله خير علاج للقضاء على ارتفاع الحموضة في المعدة والدم مما يمنع تكوين الحصى في الكلية أو المرارة ويمنع حدوث القرحة ويبقي الإنسان من سرطان القولون . (٢)

قلت : إن تناول (٧) سبع حبات من الرطب أو التمر في الصباح الباكر يعالج هذه الأمراض بعد تحليته بالعسل أو السكر أو الدبس .

١٤) تفتيت الحصى وعلاج المسالك البولية

نوى التمر إذا حمص كالبن وطحن وشرب على الريق فتت الحصى "مجرب" مع كثرة الشرب من ماء الشعير .

(١) شجرة المعجزات (ص: ٤٩) .

(٢) شجرة المعجزات (ص: ٦٤) .

١٥) الوقاية من الفشل الكلوي

إن الإكثار من تناول التمر يدر البول ، ويظهر المسالك البولية ويمنع تكوين الحصى وزيادة الملاح ويقضي على أي التهابات في الكليتين مما يقهما من الفشل الكلوي، وإن تناول الطعام كالتمر ذو الألياف الكثيرة يعدل من تركيب الأملاح الصفراوية مما ينقص من احتمال تشكيل حصيات في المرارة . (١)

١٦) علاج البواسير

إن خلط نصف كوب عصير البلح (قبل مرحلة الرطب) مع نصف ملعقة مطحون العفص ، يؤخذ من المخلوط ملعقة صغيرة بعد الإفطار وأخرى بعد العشاء فإنه يخفف من ألم البواسير .

ملاحظة

الوصفة السابقة لعلاج إفرازات الرحم الزائد مع أخذ ملعقة صغيرة من الحبة السوداء مجروشة مع كوب زبادي قبل النوم . (٢)

(١) شجرة المعجزات (ص : ٥٩) .

(٢) شجرة المعجزات (ص : ٨٦) .

(٢) أمراض الجهاز التنفسي

(١) لعلاج أمراض الرئتين

يؤخذ فص ثوم مع فنجان دبس تمر ضمن كوب ماء دافئ فإن ذلك يصدر البلغم ويقضي على السعال ويقوي الصدر . (١)

(٢) علاج الأمراض الصدرية

٥٠ غ تمرات عجوة (٧ حبات تقريباً)
٥٠ غ زبيب الغناب .
٥٠ غ عناب .
٥٠ غ تين .
١٠٠٠ غ [لتر] ماء .

يغلى الجميع على النار حتى يصل الحجم إلى النصف ويصفى في قارورة ويؤخذ فنجان صغير (٥٠) غ شرباً بعد الطعام . (٢)

(٣) علاج الربو

٥٠ غ دبس تمر .
١٠٠ غ مغلي نبات الزوفا .

يشرب صباحاً مع الحمية من مثيرات الحساسية (بيض ، سمك) . (٣)

(٤) علاج الرعشة

يشرب يومياً على الريق فنجان دبس التمر ويؤكل بعده أي نوع من الفاكهة .

(٥) التمر يعالج السعال والبرد

إن تناول مشروب التمر مع الزعتر يعالج السعال الديكي ، و تناوله مشروب التمر مع الليمون يعالج نزلة البرد . (٤)

(١) شجرة المعجزات (ص : ٥٩) .

(٢) شجرة المعجزات (ص : ٥٢) .

(٣) شجرة المعجزات (ص : ٥٣) .

(٤) كتاب أمراض وعلاج (ص : ٥٤) .

٣) التمر وأمراض الجهاز التناسلي

١) الرطب والتمر والولادة

عن سلمة بنت قيس قالت : قال رسول الله ﷺ « أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فإنه متى كان طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها حليماً فإنه كان طعام مريم حين ولدت ، ولو علم الله طعاماً خيراً من التمر لأطعمها إياه » .

إن توقيت أكل الرطب أثناء المخاض لتسهيل عملية الولادة فيه حكمة طبية بليغة لاحتوائه على مادة (الإكسيتوسين) التي تنبه عضلات الرحم فتساعد على انقباضها ومنع النزيف منها وتسهيل عملية الولادة علاوة على مواد عديدة موجودة في الرطب يستفيد منها أعضاء الجسم . (١)

وكذلك تناول الرطب قبل أسبوع من الولادة يساعد على انتظام انقباضات الرحم (الطلق) لسهولة الولادة بدون ألم .

٢) علاج تبول الأطفال اللاإرادي

نصف ملعقة من دقيق النوى المحمص والمطحون ، نصف كوب ماء مغلي . يحلى الجميع بكمية من العسل أو السكر نبات ويشرب يومياً صباحاً بعد الإفطار مقدار فنجان .

٣) الجهاز التناسلي

ويفيد التمر في عملية إدرار البول ، وغسل الكلى ، وتنظيف الكبد وقد أطلق عليه (منجم) لغناه بالمعادن المختلفة ، ولو لم يكن في التمر من فائدة سوى احتوائه على

(١) كتاب مع الطب في القرآن الكريم (ص : ١٦) .

المغسيوم لكفاه سبباً بوضعه في مقدمة الأغذية ، فقد لوحظ أن سكان الواحات لا يعرفون مرض السرطان وذلك لاعتمادهم على تناول التمر في طعامهم . (١)

٤) علاج أمراض السرطان

يبدى الباحثون قلقاً متزايداً تجاه انتشار أمراض السرطان في الدول الحديثة (أوربا ، أمريكا) وذلك لاعتمادهم في الطعام الذي تقل فيه نسبة الألياف عن (٣٧) جرام في اليوم . (٢)

٥) القوة الجنسية

أثبتت التجارب العلمية الحديثة آراء الأطباء القدامى ، وللوصفات الشعبية لأهالي واحات النخيل في الصحراء في تناول طلع النخل كعلاج لحالات الضعف الجنسي، فقد تأكد العلماء من احتواء طلع النخل على بعض أنواع الهرمونات الجنسية ، وبخاصة هرمون (جوناوتروبين Gonadtropin) وكذلك هرمون (استرون Estron) المنشط للغد الجنسية .

وهذا يفسر لنا حكمة الأطباء القدامى في استعمال طلع النخل ممزوجاً بعسل النحل كعلاج مقوي للناحية الجنسية عند الرجال ولبوساً لعلاج العقم عند النساء . (٣)

إن تناول (٧) سبع تمرات عجوة منزوعة النوى بمكسرات مجروشة (صنوبر ، جوز ، لوز) مع ملعقة سمن بري يعيد الشهوة والنشاط والحيوية ، وذلك أن تؤخذ هذه الوصفة على الريق يتبعه مشروب كوب مغلي البابونج في الماء والزنجبيل في الصباح "مجرّب" . (٤)

(١) كتاب معالجة نخلة التمر (ص: ٢١٢) .

(٢) كتاب معالجة نخلة التمر (ص: ٢١٢) .

(٣) التداوي بالفاكهة (ص: ١١٠) .

(٤) كتاب شجرة المعجزات (ص : ٥٣) .

ولتنشيط الحجيرات الدماغية والتناسلية نستعمل :

ملعقة حبة سوداء مطحونة . بيضة بلدية .

(٧) سبع تمرات عجوة منزوعة النوى . ملعقة سمن بري .

يطبخ ذلك ويؤكل بخبز أسمر بلدي يحتوي على (التوكريزول)^(١)

إن الأهمية الجسمية لطلع النخل هو هرمون اللقاح (خلايا) لطلع النخل هو حبوب اللقاح (خلايا التذكير) الجنسية في النخل وهي تشبه الحيوانات المنوية أو الإفرازات الجنسية في جسم الإنسان لوناً ورائحة وفي الوقت الحالي تم استخدام مستحضرات الطلع في كثير من الأدوية المنشطة لجسم الإنسان .

٦) التمر ومنع الحمل

قام بعض الأساتذة بكلية الصيدلة بجامعة القاهرة بعدة أبحاث لمحاولة استخراج مادة جديدة من نوى التمر (البلح) تصلح كمادة طبيعية لمنع الحمل ونجحوا في ذلك، ويجري حالياً تجربة هذه المادة الجديدة إكلينياً للتأكد من صلاحيتها لإنتاج المستحضر الطبي على نطاق الاستهلاك المحلي .

وفي نفس الوقت تقوم عدة شركات دوائية بتحميص نوى التمر ثم سحقه والاستفادة منه في التركيبات لصناعة مساحيق تنظيف الأسنان .^(٢)

(١) كتاب العلاج بالرطب (ص: ٦٩) .

(٢) الندوي بالفاكهة (ص: ٦٠) .

٤) التمر وعلاج الأمراض العصبية

(١) يؤخذ من ليف النخل ما تحمله الكف بعد غسله ، ويغلى كالشاي ويشرب محلى بسكر نبات مع قطرات من ماء الورد ويشرب في الصباح والمساء مما يساعد على راحة الفكر . (١)

(٢) إن وجود عنصر الفوسفور في التمر (٤٠) ملغ في (١٠٠) غرام يغذي حجيرات الدماغ وكذلك وجود فيتامين (أ) مهدئ للأعصاب . (٢)

(٣) لعلاج الأطفال ذوي السلوك الشاذ أو العدائي في مرحلة المراهقة قدمت لهم أطعمة مغذية وبخاصة الفاكهة والتمر مما أسفر عنه نتيجة مهمة هي عودة تلك الطبقة إلى أطفال هادئين ومهذبين .

(٤) ووجود عنصر الحديد في التمر يؤدي إلى تركيز الدراسة لدى الطلاب بوسائل الإرسال العصبي ، وذلك بتأثيره على الغدد الدرقية .

(٥) وإن وجود مادة (السيروتين) بالتمر تحد من الانفعالات الضارة وتخفف الألم وتعيد الهدوء إلى النفوس التي يسيطر عليها القلق والإرهاق .

(٦) كذلك احتواء الرطب على فيتامين (ب : التيامين) يحافظ على الأعصاب وله تأثير مهدئ للأعصاب كذلك يلعب دوراً مهماً في النمو والرضاعة والشهية .

إن احتواء التمر على (١،٦) ملغ من الحديد في كل (١٠٠) غ يساعد على نمو قدرات الأطفال في دراستهم ، ويساعد الحوامل على وضعهم ، وفي سن الطمث ، ولا عبوا الرياضة ، وأصحاب تخفيف الوزن .

(١) شجرة المعجزات (ص: ٥٩) .

(٢) العلاج بالتمر والرطب (ص: ٦٧) .

٥) التمر وأمراض جهاز – الدوران – القلب

- ١) إن التمر يعالج فقر الدم (الأنيميا) وذلك لغناه بعنصر الحديد .
- ٢) إن وجود مجموعة الفيتامينات والنبايين في الرطب والتمر له أهمية خاصة في تكوين كريات الدم الحمراء ، وتركيب بعض الخمائر ، وتوسعة الأوعية الشعرية ، وهو المانع لمرض البلاجرا .
- ٣) كذلك وجود حامض الفوليك في التمر بنسبة (٢١ ملغ / ١٠٠ غ) % وهو ضروري في تكوين كريات الدم الحمراء ، وفي عملية تمثيل الحوامض النووية .
- ٤) إن وجود (الريبوفلافين) في الرطب الطازج له أهمية خاصة في عملية امتصاص الحديد وتكوين الهيبوجلوبين في كريات الدم الحمراء .

٥) علاج تصلب الشرايين

يؤخذ النوى ويحمص كالبن ويطن ويعجن في دبس التمر كالمربي ويؤكل بالخبز الأسمر مع بلع فص ثوم وذلك يومياً على الإفطار "مجرب" .^(١)

٦) أمراض شرايين القلب (التاجية)

إن وجود بعض الألياف يخفض نسبة الكوليسترول في الدم مما يخفف من حدوث الذبحة القلبية .

علاج مرض السكر

إن تناول بعض أنواع التمر الغني بالكربوهيدرات المعقدة والألياف مع بعض الخضار يخفف من أعراض نسبة السكر في الدم .

(١) شجرة المعجزات (ص : ٧٤) .

التمر وارتفاع ضغط الدم

إن مرض ضغط الدم مرض شائع ، يصيب ٢٠% من السكان في أمريكا ، وإنجلترا ، وقد يؤدي إلى حدوث السكتة الدماغية أو أمراض الكلية أو جلطة القلب وترتفع النسبة عند كبار السن والمستوى الطبيعي لضغط الدم هو (١٤٠/٩٠) .

إن وجود نسبة عالية من البوتاسيوم (٧،٢) % إلى جانب نسبة منخفضة من الصوديوم (٥) % في التمر يخفف من الإصابة بارتفاع ضغط الدم .

وإن إعطاء حبات من التمر غنية بالمغنسيوم وفقيرة بالكالسيوم يخفف كثيراً من هذه الأعراض المرضية لضغط الدم ، الرجفان ، الضعف العام .

إن احتواء الدم على (١،٦) ملغ من الحديد في كل (١٠٠) غرام يساعد على نمو قدرات الأطفال في دراستهم ، ويساعد النساء الحوامل ، وفي سن الطمث ، ولاعبوا الرياضة ، وأصحاب تخفيف الوزن والنباتيين في طعامهم .

ضد ارتفاع ضغط الدم العالي نستعمل ونعتمد ما يلي:

تمر (بلح) حناء ، ثوم ، شواشي الذرة ، كركديه ، جزر ، ترمس ، ياتسون ، عرق سوس .

فقر الدم (الأنيميا) نعتمد ونستعمل ما يلي :

بلح (تمر) ، محلب ، عسل ، غذاء ملكات النحل ، توت ، كرنب ، قصب السكر ، سلق . (١)

يقوم المريض بتناول البلح الطازج أو المنقوع (الحشاف) والجرعة المناسبة ككوب صباحاً وكوب مساءً قبل النوم .

(١) كتاب الأعشاب دواء لكل داء (ص : ٢٢٧) .

٦) التمر وأمراض الحواس

١) البصر

يحتوي التمر على فيتامين (أ) فيتامين النمو حيث يتركز هذا الفيتامين بنسبة عالية في التمر تعادل نسبته في زيت السمك أو الزبدة ، وهو يساعد على :

- نمو الأطفال .
- يحفظ رطوبة العين وبريقها .
- يمنع جحوظ العين ويكون الأرجوان الشبكي .
- يجعل البصر نافذاً ثاقباً في الليل ، ولهذا استعمله الطيارون الأمريكيون في الحرب العالمية الثانية لتمييز الأهداف في الظلام .
- يقوي أعصاب البصر ويكافح العشى الليلي .
- إن سكان الصحراء أشد الناس نظراً لاعتمادهم على التمر في غذائهم .

٢) علاج العشى الليلي

الإكثار من أكل التمر مع غسيل العينين بغلي سعف النخل . (١)

٣) تطويل الرموش

يحرق النوى ويخلط بمثله من الناردين المطحون ويكحل به العيون . (٢)

(١) شجرة المعجزات (ص: ٦٣) .

(٢) شجرة المعجزات (ص: ٧٣) .

٤) تقوية النظر

يحصص نوى العجوة كالبين ثم يطحن ناعماً مع كحل الحجر (الإثمد الأصفهانى) بمقدار متساوي حتى يصبح كالهباب ، وتكتحل به العين قبل النوم فإنه يقوي العين ويقبها من أمراضها .

٥) السمع

الأخصائيون يصفون فيتامين (أ) الموجود بكثرة في التمر لتقوية أعصاب السمع .

٦) حاسة اللمس

التمر غني بفيتامين ك (حمض النيكوتينك)

إن (١٠٠) غرام تمر تحتوي على (٢) ملغ من فيتامين (ك) والجسم بحاجة إلى (١٢) ملغ يومياً ، ونقص هذا الفيتامين يؤدي إلى مرض البلاجرا، ومن أعراضه الإسهال الشديد ، والتهاب الجلد .

كما يفيد هذا الفيتامين (ك) في حالة تقرح الأطراف : وهي حالة تصيب اليدين والقدمين لدى البعض ، حيث يحدث احمرار الجلد ، وتقرحات في الأعضاء .

٧) علاج أمراض الروماتيزم

لقد دلت التجارب العلمية التي أجريت على التمر فإنه مصدر جديد لدواء جديد يدعى (ديوستولس) وهو يماثل دواء (الكورثيزون) الذي يصفه الأطباء لمعالجة الروماتيزم و أمراض العيون ، ولذا تجد البدو وسكان الصحراء نظرهم قوي وأمراض الروماتيزم شبه معدومة لتناولهم التمر مع الحليب .

٨) التمر مضاد للحساسية

إن وجود عنصر الزنك في التمر يحمي جلد الإنسان من أمراض الصدفية والآفات الفطرية والالتهابات (١)

٩) علاج الصدفية

يؤخذ سعف النخل ويحرق حتى يصير رماداً ويعجن منه مقدار كوباً في (١) كغ عسل نحل ويدهن مكان الصدفية مع كثرة أكل التمر وحبّة البركة . المعطن إذا كان كثير الأكل وخشي فراغ الزاد صحب معه ما يعني عن الأكل زماتاً طويلاً "مثل" النوى المجففة إذا سحقت مع اللوز وعجنت بالسمن فإن تناولها يعني عن كثير من غيرها . (٢)

(١) كتاب النخلة سيدة الشجر .

(٢) المنافع الطبية (ص: ٧٧) .

(٧) التمر والجهاز العظمي

- (١) إن احتواء التمر على (١,٦) ملغ حديد في كل (١٠٠) غ يساعد على :
 - نمو قدرات الأطفال في دراستهم .
 - يمد لاعبوا الرياضة وأصحاب تخفيف الوزن بالغذاء الكافي .
- (٢) إن احتواء التمر على فيتامين ك (حمض النيكوتيك) على (٢) ملغ في كل (١٠٠) غرام يفيد في معالجة تقرح الأطراف (اليدين والقدمين) .
- (٣) إذا احرق نوى التمر ونثر دروراً على الجروح العتيقة ألحمها .
- (٤) احتواء التمر على نسبة عالية من فيتامين النمو (أ) تعادل نسبته في زيت السمك ، يقوي الأعضاء وبما فيها العظام ويكمل النمو .

(٥) علاج الكسور

- ٥٠ غ حب الرشاد + ٢٥ غ لحاء شجر الكرنب + ٢٥ غ حبة سوداء .
- يطحن الجميع ويؤخذ يومياً ملعقة صغيرة مع (٧) تمرات من عجوة المدينة . (١)

(١) كتاب شجرة المعجزات (ص : ٦٩) .

التمر وصحة البيئة

التمور لا تنقل الجراثيم

• في عام (١٩٦٥م) قام معهد البكتولوجيا العراقي بتلوين تمور طرية من الأنواع التي تصدر للأسواق الخارجية بجراثيم الهيضة (الكوليرا) بنسبة (١٠٠/١٠٠) مرة أكثر مما يشاهد في براز المرضى باستخدام (٣) سلالات ، ولوحظ أن هذه السلالات لم تعش أكثر من (٣) ثلاثة أيام . (١)

• إن وجود طبقة (الثانين) في قشرة التمر و يحميها من الطفيليات التي تسبب ظهور بقع متفسخة على سطح الثمرة في مرحلة الإرتاب ، فالجراثيم لا تعيش فيه وخير ذلك التمر البرني ، قال رسول الله ﷺ « خير تمركم البرني يذهب الداء ولا داء فيه » ، إن السوس الذي بداخله - إن وجد - يلتهم الأميبا ويفتك بالجراثيم التي قد يصيب الإنسان .

• أعظم غذاء لرجال الفضاء هو التمر .

• ليف النخل منظف للجسم البشري ، ويحميه من الأمراض الجلدية .

• علاج التسمم تهرس بعض التمرات وتوضع على مكان اللسعة من أثار حشرات

سامة فإنها تبرؤها . (٢)

(١) كتاب الإعجاز (ص: ١٤٨) .

(٢) شجرة المعجزات (ص: ٦٩/٥٢) .

فوائد النخيل الصناعية

. الصناعات المنزلية .

. الصناعات الغذائية .

. الصناعات الدوائية .

الصناعات المنزلية

(١) فوائد السعف

كانت الاستفادة من سعف جريدة النخيل وهو ما يسمى " الخوص " استفادة كبيرة ، وكانت تقوم عليه في الغالب صناعات منزلية تتولاها نساء المزارعين في أوقات فراغهن في الحقل ، وهي تستعمل :

- الحصير : الذي هو بمثابة البساط يفرش تحت المفارش .
- الزنايل : على اختلاف أنواعها (قفة الحمال ، قفة أطفال المدارس ، قفة الفواكه والرطب) .
- سقوف المنازل : ليحول دون سقوط الطين من الأسقف .
- معاليق الطعام : تعلق في الأسقف ويوضع عليها قدور الطعام المطبوخة .
- مكاس الفرائش ، مكاس الحجر ، تغسل بها الدرج والممرات .
- سفر الطعام : القئات ، الخصف يوضع عليها الطعام .
- الستائر : ستائر تصنع من العيدان المقطعة من الجريد بشكل طولي "الكبريتية" (١)
- سياج : يستعمل سياج للمزارعين وعمل جدران للبيوت ، وتغطية الفسيلة بعد زرعها لحمايتها من العواض .

(٢) فوائد الجذع

كما يقومون بتسقيف الغرف وغيرها بأعمدة الأثل أو جذوع النخل بعد تكوينها ورسها على أسقف الغرف ومن ثم وضع جريد النخل بطرق معينة بين أعمدة السقف ثم يغطى بالخصف أو الحصير بعد تكوينها . (٢)

(١) صور من الحياة الاجتماعية بالمدينة المنورة " ياسين أحمد الخياري " (ص: ٣٢٢) .

(٢) صور من الحياة الاجتماعية بالمدينة المنورة (ص : ٢٣٤) .

القفاصة

يؤخذ جريد النخل الأخضر وينزع الخوص ثم يقطع حسب المقاسات المطلوبة ثم ينضب ثم يركب بعضها حتى تكتمل وتصبح جاهزة للاستعمال ، وفي أغلب الأحيان يتم تصنيع الأقفاص والسرر وغيرها حسب طلب الزبون .
يقسم الجذع إلى صفائح ويعمل منه أبواباً للمزارع، وبعد تجويف الجذع يصنع منه الميازيب واسطوانات مائية .

(٣) فوائد الليف

في صنع الأسرة والوسائد والحبال وعمل البسط ، وكانت حجات الرسول ﷺ تسعة وكانت سرره خشبات مشدودة بالليف .

(٤) فوائد الجريدة والعذوق

الجريدة : وهي جزء من السعف بعد أن يزال عنها الخوص والأشواك ويصنع منها المقاعد والأبواب وسقوف المنازل والأسرة والطاولات والكراسي .
أما العذوق فتستعمل كوقود أو لصنع المكاس ، كما يمكن الاستفادة من مخلفات النخلة بوضعها في حفرة عميقة وتغطيتها بطبقة من خشب الأذخر ثم ردمها بالتراب وترطيبها من فترة إلى أخرى وتركها لمدة (٦) أشهر فإننا نحصل بذلك على سماد نباتي إذا أضيف كمية منه إلى الأشجار وبخاصة النخيل فإنه يفيدها ويغذيها فتعطي أطيب الثمرات .

طائفة الفلتية

هم الذين يبيعون الدباغ والحبال والخصف والعسل والنوى والليف وغير ذلك .

طائفة بائعي الأخشاب

في السابق هم الذين يشترون أخشاب الأثل من المزارعين وكذلك جريد النخل الذي يبيعون جزءاً منه إلى القفاصة ، والباقي يربط رباطاً جيداً ليصبح مستقيماً ويبيعونه إلى أصحاب المنازل أو البنائين وذلك لوضعه في سقوف الغرف والبعض يقوم بتلوينه حسب الرغبة ويرص بين أخشاب السقف ليضفي جمالاً بألوانه ثم يغطي السقف بالخصف المصنوع من خوص الجريد ويضع على الخصف الطين ويسوى السقف بعد ذلك . (١)

٥) فوائد النوى

كما يوجد بعض الإنتاج المحلي من السبح وذلك من إنتاج دار الأيتام والصنائع الوطنية بالمدينة المنورة ، حيث كان يستفاد من التمر طعاماً يتام ثم يؤخذ النوى فيصنع منه حبات المسابح والتي كانت تباع للحجاج والزوار بالمدينة في مواسم الحج والزياره . (٢)

(١) صور من الحياة الاجتماعية بالمدينة المنورة (ص : ٢٥٨) .

(٢) الأستاذ ياسين الخياري صور وخواطر (ص: ٢٨٦) .

الصناعات الغذائية

العلف

هذا النوع المختار من العلف هو نوى التمر الغني بالمعادن والبروتين ، فإن الغذاء المهم للأغنام النوى المهروس الذي ينقع في الماء ، ثم يطحن بالمطحنة طحناً خشناً ويقدم هذه العليفة وجبة للأغنام عند المساء .

وقد ثبت بالتجربة أن أصلح ما يكون للحيوانات التي تستخدم في الأعمال الشاقة كالجمال التي ينقل عليها الأحمال لمسافات بعيدة والأسفار السريعة هو العلف المصنوع من نوى التمر . (١)

كذلك فإن نوى التمر غذاء حيواني له تأثير في عملية التناسل والإخصاب لما يحتوي من تأثير هرموني أنثوي وإنه علف مفيد في تسمين الحيوانات لأن له تأثير استروجيني يزيد في وزن الحيوان ونحوه مما يجعل هذا العلف ذات فائدة كبيرة في زيادة كمية اللحوم^(٢) ويمكن أن تدخل بنسبة (١٥) % من عليفة الدجاج المركزة.

(١) الأستاذ ياسين الخياري صور وخواطر (ص: ٣٠٢) .

(٢) السيد مرعي " النخيل وتصنيع التمور " (ص : ٤٥٠) .

الصناعات الدوائية

(١) يمكن إنتاج الكثير من الأدوية والمواد الكيميائية من التمور كالبنسلين والارومايسين والعديد من المضادات الحيوية ومجموعة الفينامينات وبخاصة فيتامين(ب٢) وحامض الستريك الصناعي ، وبعض الهرمونات وحامض التارتريك.(١)

(٢) كما يمكن إنتاج مادة قابضة للرحم تساعد على الولادة تساعد على منع النزيف بعد الولادة وهذه المادة تشبه مادة الأستيتوسين .

(٣) التمر مصدر لدواء جديد يدعى (ديوستولنس) وهو مهم جداً في معالجة الروماتيزم وأمراض العيون وهو يماثل (الكورثيزون) . (٢)

٤) الصابون الطبي

نوى التمر يحتوي (٨ - ١٠) % مواد دهنية وبمعالجة كيميائية بسيطة وإضافة بعض القلويات يمكن الحصول على الصابون الجيد ويمكن إضافة بعض المبيدات فتصبح صابوناً يستخدم في علاج الأمراض الجلدية ، وفروة الرأس (البهق - القوب)

٥) حبوب الفحم النباتي

وذلك بحرق النوى على درجة (٤٠٠-٧٠٠) م في جو خالي من الأوكسجين وذا يشكل على هيئة أقراص تستخدم طبيياً ، أو كوقود في صناعة المجوهرات .

(١) كتاب فسلجة وتشريح النخلة والرطب (ص: ١٥) .

(٢) كتاب فسلجة وتشريح الرطب والنخلة (ص: ١٣) .

النخيل والتمر في الأدب العربي

- حدث أبو حاتم السجستاني بسنده عن الشعبي أن قيصر ملك الروم كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه . أما بعد :
- فإن رسلي أخبرتني أن قبلكم شجرة مثل آذان الفيلة ، ثم تنشق عن مثل الدر البيض ، ثم تخضر كالزمرد الأخضر ، ثم تينع ثم تخضر فتكون كالياقوت الأحمر ، ثم تنضج فتكون كأطيب فالودج أكل ، ثم تينع وتيبس فتكون عصمة للمقيم وزاد للمسافر ، فإن تكن رسلي صدقتني فإنها من شجر الجنة .
- فكتب عمر رضي الله عنه من عبدالله عمر أمير المؤمنين إلى قيصر ملك الروم ، السلام على من اتبع الهدى ، أما بعد :
- فإن رسلك قد صدقتك ، إنها الشجرة التي أنبتها الله جل جلاله على مريم حين نfst بعيسى عليه السلام ، فاتق الله و لا تتخذ عيسى إلهاً من دون الله . (١)
- قال خالد بن صفوان يصف النخلة :
- هي الراسخات في الوحل ، المطاعم في المحل ، الملقحات بالفحل ، المولعات كشهد العسل ، تخرج أسفاطاً غلاظاً ، ثم تنشق عن قضبان لجين وعسجد ، كالدر المنضد ، ثم تصير ذهباً أحمرأ بعدما كانت في لون الزبرجد .
- كأن النخيل الباسقات قد بدت لناظرها حسناً قباب زبرجد
- وقد علقت في فرعها زينة لها قناديل ياقوت بامراس عسجد (٢)
- ومر عمر بن عبيد الله بزنجي يأكل عند حائط - أي بستان - وبين يديه كلب إذا أكل لقمة طرح له لقمة .
- فقال : أهذا الكلب كلبك ؟
- قال : لا .

(١) كتاب النخل ، أبو حاتم السجستاني (ص : ٤٧) .

(٢) كتاب رحلة الشتاء والصيف / محمد كبريت المدني .

قال : فلم تطعمه مثل ما تأكل ...؟

قال : إني استحي من ذي عينين ينظر إلي أن أستبد - أي أنفرد - بمأكول دونه .

قال : أحرّ أنت أم عبد ؟

قال : عبد لبعض بني عاصم .

فأتى عمر ناديمهم فاشتراه واشترى الحائط ثم جاءه فقال : أشعرت أن الله قد أعتقك ؟

قال : الحمد لله وحده ، ولمن أعتق بعده .

قال : وهذا الحائط لك .

قال : أشهدك أنه وقف على فقراء المدينة .

قال : ويحك - كلمة استرحام - أتفعل هذا مع حاجتك ؟

قال : إني أستحي من الله أن يوجد لي بشيء فأبخل به عليه . (١)

• وهدية القوم إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي يوم انتصاره على الصليبيين وفتح بيت المقدس . حيث تقدم وفد المدينة المنورة - جيران المصطفى ﷺ بهديتهم المباركة سعفات من نخلة مزروعة في المسجد النبوي إلى صلاح الدين فأخذ هذه السعفات فقبلها ووضعها على عمامته . وفي ذلك يقول الشاعر :

أنا من نخلة تجاور قبراً ساد من فيه سائر الخلق طراً

شملتني سعادة القبرحتى صرت في راحة ابن أيوب أقرا

وكان أمير المدينة المنورة عز الدين أبو فليته قد حارب مع صلاح الدين الأيوبي في

تطهير بيت المقدس من رجس الصليبيين عام (٥٨٣) هـ (٢)

• قال النابغة الذبياني يصف تمراً :

صغار النوى مكنوزة يبس قشرها إذا طار قشر التمر عنها بطائر

(١) من فرائد النقول والأخبار (١/١٠١) .

(٢) تاريخ معالم المدينة المنورة (ص: ٢٦٤) .

- قال الشيخ علي الشرفي :
يا رامي الشجر العـالي باكرته هـلا تـعـمـت أخـلاقاً من الشـجر
ترميه بالحجر القاسي لترجمه وأنه دائماً يرمىك بالثمر
- وقال بهلول :
وعماتك النـخل كن مثـلها لرامـي الحـجارـة ترمي الرطب
- ويروى أن النخلة أول شجرة استقرت على وجه الأرض .
- قال ابن خلكان : إن الليث كان حنفي المذهب وأنه ولي القضاء بمصر ، وأن مالكا أهدى إليه صينية تمر فأعادها مملوءة ذهباً . (١)

- قال الإمام السيوطي :
إذا مات ابن آدم ليس يجـري
عليه مـقال غير عـشري
علوم يبثها و دعاء نجـيل
وغرس نخـل والصدقات تجري
ورائه مصحف ورباط نـجـر
وحفر بئرٍ أو إجـراء نهر
و بيت للغريب بناه بـيـاً و ي
إليه أو بنـاء محل ذكر
و تعليم القرآن الكـريم
فخذها من أحـاديث لذكر (٢)
- وقال آخر
وفي النخيل تفريج وفيه مغـاتم
وفيه لأرباب العقول مآرب

- وقال آخر
المرء في زمن الإقبال كالشجرة
والناس من حوله ما دامت الثمرة
إذا تساقط عنها حملها رحلوا
وخلفوها تقاسي الريح و الغبرة (٣)

(١) كتاب رحلة الشتاء والصيف / السيد محمد كبريت المدني (٨٧) .

(٢) كتاب فلاح الفلاح (ص : ٨٤) .

(٣) الفصول السنوية (ص : ٥٢) .

• قال الأعمش :

كان الربيع بن خثيم يصنع لنا الخبيص (طعام يصنع من التمر والسمن) ويقدمه ويقول " اللهم اغفر لأطبيهم نفساً ، وأحسنهم خلقاً ، وارحمهم جميعاً " .

• وقد ذكر الجاحظ : أن أحصوا أصناف نخل البصرة دون نخل المدينة المنورة ودون مصر واليمامة والبحرين وعمان وفارس ، ودون الكوفة وسوارها وخبير وذواتها ، والأهواز وما بها أيام المعتصم وإذا (٣٦٠) ثلاثمائة وستون ضرباً . وكان الخليفة الراشد أبو بكر الصديق رضي الله عنه أول من غرس النخل بالبصرة ، قال : هذه أرض نخل ثم غرس الناس بعده . (١)

• قال صاحب الأغاني :

عن رجل من بني عامر قال : مطرنا مطراً شديدا ارتعبناه ودام المطر ثلاثاً ، ثم أصبحنا على صحو فخرج الناس يمشون على الوادي ، فرأيت رجلاً جالسا على حجر فقصدته فإذا هو المجنون جالسا يبكي ، فكلمته طويلاً وهو مطرق ، ثم رفع رأسه وأشد بصوت حزين لا أنسى حرقتة :

بكى السيل واستبكاني السيل إذا جرى
وما ذاك إلا حيث أيقنت أنه
يكون أجاجاً دونكم فإذا انتهى
يا ساكني أكناف نخلة كلكم
فماضت له من مقلتي غروب
يكون بواد أنت فيه قريب
إليكم نلقى طيبكم فيطيب
إلى القلب من أجل الحبيب حبيب (٢)

• وقال شعيب ابن الليث : خرجت مع أبي حاجا فقدم المدينة فبعث إليه الإمام مالك بن أنس بطبق رطب فجعل الليث على طبق ألف دينار ورده إليه (٣)
• يقول الدميري : إن للعرب أمثال كثيرة عن التمر منها قولهم :

(١) النخيل في العالم العربي والإسلامي (ص: ١٦ ، ٣٤)

(٢) رحلة الشتاء والصيف (ص: ٢٢٦) .

(٣) وفيات الأعيان (ج٤ / ١٣٤) .

التمر في البير وعلى ظهر البعير

وأصله أن مناديا كان في الجاهلية يقف على أطم من اطام المدينة حين يدرك التمر وينادي بذلك : من سقى ماء البئر على ظهر الجمل بالساتية ، وجد عاقبة سقيه في تمره .

مواعيد عرقوب

كان عرقوب رجلا من العمالقة ، فأتاخ أخ له يسأله شيئا يعطيه من ثمار نخله ، فقال له عرقوب : إذا طلع نخلي ، فلما طلع نخله قال له : إذا أبلح ، فلما أبلح أتاه فقال : إذا زهى ، فلما زهى ، أتاه فقال : إذا رطب ، فلما أرطب ، أتاه فقال : إذا أثمر ، فلما أثمر حزه ليلا فلم يعطه شيئا ، فضربت به العرب المثل في خلف الوعد .
قال أبو إسحاق الحصري القيرواني : نخل نسلفه الماء و يقضينا العسل . (١)

(١) كتاب زهرة الآداب (٣٤٩) .

الذين كتبوا عن النخيل والتمر في الماضي

- كتاب التمر: تأليف أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري البصري ت : ٢١٥ هـ .
- كتاب النخل والكرم: تأليف أبي سعيد عبد الملك الأصمعي البصري ت : ٣١٦ هـ .
- كتاب صفة النخل : تأليف محمد بن زياد . ابن الأعرابي الكوفي ت : ٢٣١ هـ
- كتاب الزرع و النخل : تأليف عمرو بن بحر بن البصري - الجاحظ ت : ٢٥٥ هـ
- كتاب الزرع والنخل : تأليف أبي محمد بن حاتم الباهلي ت : ٢٣١ هـ
- كتاب النخلة : تأليف أبي حاتم السجستاني نزيل البصرة ت : ٢٥٥ هـ .
- كتاب الزرع و النخل وأنواع الشجر: تأليف المفضل بن سلمة الضبي البغدادي ت : ٣٠٨ هـ .
- كتاب النخل : تأليف ابن سيد الأندلسي ت : ٤٩٠ هـ
- مقالة في النخلة : تأليف موفق الدين عبد اللطيف البغدادي ت : ٤٢٩ هـ .
- كتاب جني النخلة في كيفية غرس النخلة : تأليف أمين بن حسن حلواني المدني ت : ١٣١٠ هـ .
- كتاب شرح الصدور في النخلة و التمور : أخرجه الشيخ قاسم الميس
- كتاب الفصول السنية : تأليف محمد كبريت المدني الحسيني: ١٠٧٠ هـ
- الفلاحة المدنية في بلدة خير البرية : تأليف محمد الخربوتي ت : ١٣٤٠ هـ
- النخلة في غرس النخلة تأليف الشيخ : محمد طخيس . . .

الذين كتبوا عن النخيل في الوقت الحاضر

- (١) الإعجاز الطبي في القرآن والأحاديث النبوية الرطب والنخلة
تأليف : د . عبد الله عبد الرزاق السعيد
- (٢) كتاب فسلجة وتشريح ومورفولوجي نخلة التمر .
تأليف : د . حسن النعيمي - د . الأمير عباس جعفر - البصرة .
- (٣) شجرة العذراء تأليف : توفيق الفليكي .
- (٤) النخيل في الجاهلية وصدر الإسلام .
تأليف : يوسف جبريل أبو الفرج .
- (٥) كتاب " النخيل " وزارة الزراعة السعودية .
- (٦) كتاب النخيل ، تأليف : عبد اللطيف واكد - القاهرة .
- (٧) كتاب النخلة سيدة الشجر ، تأليف : عبد القادر باش أعيان العباسي .
- (٨) نخلة التمر ، تأليف عبد الجبار البكر - بغداد .
- (٩) كتاب زراعة النخيل وإنتاج التمور في العالمين العربي والإسلامي .
تأليف : د . فتحي حسين أحمد ، د . محمد سعيد القحطاني ، د . يوسف أمين والي .
- (١١) نخلة التمر ماضيها وحاضرها
تأليف : عبد الجبار البكر - بغداد (١٩٧٢) م .
- (١٢) كتاب التمور العراقية
تأليف : عالية الشادي (١٩٧٠) م .
- (١٣) كتاب تصنيع منتجات النخيل .
تأليف : فاروق فرج باصات - بغداد (١٩٧٠) م .
- (١٤) كتاب تصنيع النخل في مصر .
تأليف : محمد بهجت ، وليم توماس (١٩٣٥) م .
- (١٥) تجارب على تصنيع وتخزين البلح في مصر .

- تأليف : أحمد علي (١٩٥٦) .
- (١٦) فرص الاستثمار في الصناعات التي تعتمد على شجرة النخيل في المملكة العربية السعودية . مركز الإيمان (١٩٥٦) .
- (١٧) كتاب النخيل وتصنيع التمور في المملكة العربية السعودية .
- تأليف : حسن مرعي (١٩٧١) م .
- (١٨) دراسات على تلميع التمور .
- محمد سعيد مكي ، بهجت طالب ، عدلي توفيق عبادي — بغداد (١٩٧٧) م .
- (١٩) كتاب العلاج بالتمر والرطب .
- تأليف : نبيل عبد السلام — مصر (١٩٨٠) م .
- (٢٠) كتاب الأسودان التمر والماء .
- تأليف : د . حسان شمس باشا (١٩٩٢)
- (٢١) كتاب القيمة الغذائية للتمور — أسيوط (١٩٧٨) م .
- (٢٢) النخيل بين العلم والتجربة .
- تأليف : حليت بن عبدالله المسلم — المدينة المنورة (١٩٩٢) م .
- (٢٣) كتاب الفصول السنوية ، محمد كبريت المدني .
- (٢٤) كتاب النخيل في عهد النبي ﷺ — المدينة المنورة
- تأليف : م . أديب عمر الحصري .
- (٢٥) كتاب مناطق انتشار النخيل . تأليف : طاهر خليفة .
- (٢٦) النخيل في العراق . تأليف : عباس الغزاوي — بغداد .
- (٢٧) كتاب نخلتك . يوسف بن محمد النصف — الكويت .

ما حل بالمسلمين حل بنخلهم

قال تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ (١)

قال الشاعر القطري : مبارك بن سيف آل ثاني .

يا نخلة فوق الكثيب مهجورة الأصحاب يحجبها الغروب ..

معقوفة السيف تناوشها الخطوب ...

وحيدة خلف الرمال الحمر يدميها الهبوب ..

في القيظ يحرقها السموم ، وفي صقيع البرد يبرحها الجنوب ..

وكان همس حفيفها .. ويح لنفس لا تطاوعها الهروب .

وأما الآن فقد اهتمت أمانة المدينة المنورة بنخيل الأحرار وزينت مداخل المدينة من جهة مكة المكرمة بهذا النخيل وجزاهم الله خيرا وأسأله تعالى أن يوفق أولي الأمر في هذه البلاد لزراعة النخيل في طريق الهجرة بين الحرمين ليكون صدقة جارية حتى يوم القيامة .

وفي غفلة القوم ، بدأ الأمريكان منذ عام ١٨٩٠ يرسلون إلى العراق ، وشمال أفريقيا ، والسودان وغيرها من يبحث عن أحسن أنواع النخيل لنقلها عن طريق البواخر إلى أمريكا ، وبالفعل بدأ عام ١٩٠٠م الأمريكيون بنقل الأنواع الفاخرة أشجاراً وفسائل إلى مقاطعة أنديو وأنشئت المشاتل المناسبة والمزارع الكبيرة ، ومن هذه الأنواع : زهدي ، دقلة نور ، الفاخرة .

١- زهدي ZAHIDI

هذا الصنف مقاوم للجفاف و إنتاجه سنويا (١٥٠) كغ لكل نخلة ، وأدخل أميركا عن طريق العراق .

(١) سورة إبراهيم

٢- دقلة نور Dejlet Noor

هذا الصنف أدخل إلى أميركا عن طريق الجزائر منذ (١٠٠) سنة حيث تم زراعته في ولاية أريزونيا ، إلا أنه كان ضعيف النمو مما أدى إلى تجربة زراعته بجوار كاليفورنيا حيث نجح فعلا (١)

٣- الفاخرة

وهو أحد أصناف النخيل في المدينة المنورة سابقا ، وقد نقل إلى أميركا مما اضطر أحد المزارعين الكبار في المدينة المنورة لشراء بعض هذه الفسائل وزراعتها من جديد في طريق الهجرة .

(١) العلاج بالربط .

طعام أهل المدينة المنورة من التمور

(١) العريكة

تمر عادي + سميد (دقيق) + سمن بلدي .

(٢) العصيدة

تمر الحلية + سميد (دقيق) + سمن بري .

(٣) التمرية

١٠٠٠غم تمر ، ٢٥غم زبده ، ملعقة دقيق .

نصف كوب طحينة ، ٣ ملاعق كبيرة سمس ، نصف كوب دبس أو عسل

نصف كوب جوز هند . بضع حبات فستق + لوز + جوز .

الطريقة :

تذاب الزبدة على نار هادئة و يضاف إليها الدقيق مع التحريك ثم ترفع عن النار و يضاف إليها كل من الطحينة والعسل والسمسم وجوز الهند المفروم ، تعاد إلى النار مع الخلط الجيد لمدة دقيقتين ، يضاف إلى الخليط السابق التمر المفروم و يخلط جيدا ، وأخيرا يسكب الخليط السابق في ضمن التقديم ، و يعدل سطحه ، ثم يزين بحبات الفستق

واللوز والجوز . (١)

(١) العلاج بالتمر (ص : ٨٠) .

ومن عادات القوم مع نخيلهم وتمرهم

ومن عادات أهل المدينة المنورة في أيام الصيف (أي حينما يكون الرطب على النخل) فإن أي إنسان يمر على الفلاح في بستانه وهو يجني الرطب يعطى من الرطب ، وإن دخل البستان فيكون ذلك أوجب ولا أحد يعترض على دخول أي إنسان إلى البستان والأكل من ثمره ، بل يستبشر الفلاحون بزوارهم في بساتينهم سواء ممن يعرفون أو ممن لا يعرفون يرحبون به و يعتبرون ما يقدمونه لزائرهم مما ينتج بساتينهم بالإضافة إلى كونه كرما فهو حق عليهم عملا بقوله تعالى :

﴿ وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾

الشيخ العلامة أحمدو نزيل المدينة المنورة ، عالم متمرس في اللغة العربية ، حافظ للمتون ، فقيه في مذهب الإمام مالك رحمه الله ، بلغ من العمر (٧٠) سبعون عاما وله أولاد و ذرية صالحة ، يعيش على التمر والحليب فقط ، دعاه الشيخ العلامة محمد نمر الخطيب لزيارته وصنع على شرفه مائدة كبيرة من الأطعمة المتنوعة تليق بالداعي والمدعو ، وجلس إلى جانبه أخي في الله العلامة محمد أبو الفضل ليؤنسه في تناول الطعام و بالإلحاح والتمني تناول في رأس الملعقة بعض حبات الرز وأكلها إكراما لصاحب البيت والحاضرين ، وهو لا يزال يدرس متنقلا في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بعض تلاميذه .

وحدثني الأخ الكريم الشيخ هليل العبيري ، أن والده كان يأتي بالمجلاد (١٠٠) كجم من التمر ويقطعه إلى أوصال يوزعه صدقة قبل صلاة الفجر على النساء ، والباقي يوزع بعد صلاة الفجر على الحجاج والزوار ابتغاء وجه الله ، وترك بلاداً في وادي الصفراء تسمى السبيل يأكل منها الحاج وعابر السبيل .
ولقد عمر والده الشيخ خليل العبيري (٩٣) سنة وهو يتناول التمر والسمن البري فقط ، وهو بصحة جيدة .

والشيخ المحب هليل العبيري إذ كان في الجو نظر من نافذة الطائرة إلى نخلة في طريق المطار فازداد شوقاً إليها ، حتى إذا ما وطئت أقدامه أرض المطار أسرع إلى نباته من النخل وتفقدوا الواحدة تلو الأخرى وضماها إلى صدره قبل تفقد أولاده وأحفاده وله بلاد في طريق العيون بالمدينة المنورة وهب عطاءها إلى الصائمين في الحرم المكي في كل رمضان ابتغاء وجه الله كما أبلغني بذلك أخي في الله عبد العزيز مكوار حفظه الله . (١)

وحدثني الأخ الفاضل الشيخ إبراهيم عباس ، أن والده الكريم عبد الحميد عباس كان يرقى النخلة إذا أصيبت بمكروه .

وحدثني الأخ الفاضل السيد أحمد البيتي حفظه المولى وعافاه ، أن جدهم السيد حمزة بن حسن البيتي كانت لهم بلاد البيئية شمال الحرم النبوي الشريف وإذا أراد أن يغرس الصنو من النخيل وسع له حفرة بحيث يصلي فيها ركعتين قبل الغرس ويسجد في الحفرة طويلاً ملتجأً إلى الله بالخوف والرجاء أن يوفقه إلى خدمة هذه النخلة بعد زرعها وخدمتها لتنمو وتكبر وتثمر .

وبارك الله له في هذه البلاد وله ذرية طيبة ذات أصل طيب ، ومنذ نصف قرن جاءه من يدفع له مبلغ (١٠) مليون ريال قيمة البلاد ورده رداً جميلاً قائلاً له لن نستبدل الثمر بالحجر .

وقال الشريف أمين السباعي إن أهل المدينة المنورة كانوا ينقون النوى في الماء ثم يجرشونه ويقدم طعاماً للأغنام ، وما أطيب حليب ذلك النوى .

(١) ولقد أفق الفقيد بلاد العبيرية في طريق المطار بموجب صك شرعي لاستمرار الوقفية كصدقة جارية حتى قيام الساعة مع إضافة ربع المستودعات والمعارض الملحقة بالبلاد والتي هي على الشارع العام لشراء التمور وتوزيعها على الفقراء والمساكين وكان ذلك عام ١٤١٠هـ .
وللفقيد رحمه الله تعالى بلاد في منطقة العيون وإذا حان موعد الجذاذ للطرب والتمر .. وتوافدت على البلاد قوافل الطيور والعصافير لتأكل رزقها .. ترك الطرب بلا غطاء وطلب من العامل المختص أن يترك نخلة عامرة من صنف الروثانة وأخرى من صنف القطارة التي يحبها الطير ليأكل منها ويطعم صغارها ويدخل للبرور عليها حتى نهاية الموسم .

وفائدة الـ (٧) تمرات

وحدثني الأخ عبد القادر خواجه شيخ عجوة العالية بما يلي من قبيلته وللمحمد في منطقة صغيرة بالعلا .. أصيب بعض الأشخاص بالتسمم من جراء طعام تناولوه ، وطرحوا أرضا وبدؤوا بالاستفراغ ، والإغماء ودخلوا المستشفى ، إلا أن أخا سودانيا قد تناول في صباح ذلك اليوم (٧) حبات من ثمر المدينة كان قد تناول الطعام المسموم مع المجموعة ولم يصب بأذى ، وكانت هذه الحبات من التمر الوقاية والعلاج له بإذن الله .

حديث مهندس الحرم النبوي

المهندس (م - ش) الذي يعمل لدى مؤسسة بن لادن في مشروع الحرم أصيب بمرض القلب وبعد الكشف الطبي السريري طلب^{نحو} في أمريكا مبلغ (١٥٠,٠٠٠) روييه كلفه إجراء العملية ومستلزماتها ، فاتجه مقبلا آخذا بالطب النبوي - العجوة العالية - وتناولها بصدق وإيمان فتعافى من فضل الله وشفى وعاد إلى المستشفى وبعد الفحص الطبي قال له الطبيب المختص أنت شخص آخر غير الذي كان مريضا وتم الكشف عليه بتعدد أمراضه وعلله .

وحدثني الأخ المهاجر الحلبي علي عمر المحمدي ونحن بجانب دكة الأغوات قرب مجلس شيخنا الفريق المتقاعد جميل شيناوي أنه بتاريخ ١٧/١٠/١٤١٨هـ حضر بقربهم عضو مجلس الشورى الباكستاني (جاويد جانظير حسين واسطي) ، وقال لهم إنه كان مصابا بمرض القلب وقرر الأطباء إجراء عملية جراحية له نعادل (٥٠,٠٠٠) ريال وترك ذلك القرار وأخذ بحديث رسول الله ﷺ واعتمد على العجوة العالية (المدردمة) وذلك بتناولها على الريق صباحا (٧) مرات بعد عجنها بزيت الزيتون وبإذن الله شفاه الله وجاء معتمرا وزائرا .

يقول الدكتور مصطفى السباعي عميد كلية الشريعة بدمشق رحمه الله في معرض حديثه عن حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (من اصطحب سبع تمرات عجوة) : ولا مانع أن يخص الله تعالى بلدا بميزة لا تكون في غيرها ، كما وجد الشفاء لبعض

الأمراض في الأدوية التي تكون في بعض تلك البلاد دون ذلك الجنس في غيره لتأثير يكون في تلك الأرض أو ذلك الهواء .. ببركة النبي ﷺ وبركة يده الكريمة فقد كانت العجوة مما غرسه النبي ﷺ في المدينة .

ثم قال وقد جربت ذلك بنفسي حين ذهبت إلى الحج عام (١٣٨٤) هـ فاستمررت على التصبح بسبع تمرات من تمر المدينة مدة خمسة أشهر كاملة ، وأنا مصاب بمرض السكر ، ثم حلت البول والدم فلم يظهر أي أثر للسكر في البول ، ولم يزداد السكر في الدم عما كان عليه قبل سفري إلى الحج (انظر مقالتي في حضارة الإسلام) العدد الثالث من السنة الخامسة .

وقال أيضا : وقد جربه كثير من الناس وكنت ممن جربه فظهر صدقه ، إذا ثبت

للعجوة فائدة وحض على أكلها . (١)

وكان لكل عائلة بساتنها ونخيلها :

الحجارية لآل الحجار - العباسية لآل العباس - الزاهدية لآل زاهد - الهاشمية لآل هاشم - السالمية لآل سالم - العثمانية لآل العثماني - الياسية لآل الياس - السمانية لآل السمان - البيئية لآل البيئي - البرية لآل البري - الردادية لآل الرادادي - القاضي لآل القاضي - الحسينية لآل الحسيني - خيف الأغوات لأغوات الحرم النبوي الشريف .

طائفة التّمارة

هم الذين يقومون بشراء التمور بكميات كبيرة والواردة من البساتين وقت الجذاذ وبيعها عن طريق الحراج بالجملة ، وهذه العملية تتم في مواسم معينة معروفة لدى المزارعين والتجارة .

ويقوم التمارة في هذه الفترة بالاستعداد للشراء والتخزين والترقيد وهي عملية يقوم بها أشخاص مخصصون حسب الطلب من المواطنين أو التجار أو أصحاب الدكاكين ، وتتم

(١) السنة ومكاتها في التشريع الإسلامي (٢٨٣/٢٨٤) .

فضائل المدينة المنورة ، ملا خاطر (٢٦٩/٣) .

هذه العملية في أواخر الصيف قبل دخول الشتاء ، والتخزين يتم بوضع التمر داخل
أواني فخارية محكمة القفل .

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة :
الشيخ أمين أبو سلامة .

الشيخ صديق صبر . (وشيخ التمارة في يومنا هذا الأخ / محمد أحمد أبو بكر صبر
حفظه المولى)

الشيخ عبد القادر بليلة .

الشيخ حمزة عباس .

الشيخ عبد العزيز الحيدري .

مجلس الشيخ عبدالله سلامة لحل مشاكل التمارة . (١)

(١) الشيخ ياسين الخياري / صور من الحياة الاجتماعية (ص : ٢٦٦) .

وبالختام أسأله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم إنه نعم المولى ونعم
النصير .

وأنت يا أخي القارئ الكريم إذا تصفحت هذا الكتاب ووجدت فيه بعض الزلل دنني على
ذلك وأكون لك من قلبي شاكراً ، أسأله تعالى أن ينشر رحمته على قلوب عباده
المؤمنين ، وأن يحشرنا تحت لواء سيد المرسلين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين.

وكتبه الفقير إلى مولاه عز شأنه
المهندس الزراعي : أديب عمر الحصري

العنوان : المدينة المنورة - العالية (ص.ب : ١٩١٠) .

الفهرس

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	المقدمة
٤	هذه الشجرة الطيبة .. إنها النخلة
٦	هذه طابفة ... وإن تربتها لمؤمنة.....
٧	بركة المدينة المنورة.....
٨	حرم المدينة المنورة
٩	موقع المدينة المنورة
١٣	بلاد - صدقات - رسول الله ﷺ
١٤	بساتين المدينة المنورة.....
١٧	أشجار النخيل في العالم وفي المدينة المنورة
٢٤	أطوار ثمرة النخيل
٢٥	تحديد الأصناف
٢٩	أصناف التمور في عهد النبي ﷺ
٣٣	أصناف تمور المدينة المنورة مرتبة حسب الحروف الهجائية.....

- ٣٨..... أصناف التمر المرغوب فيها (الأحرار) في المدينة المنورة
- ٤٣..... التمر الطب النبوي
- ٥٠..... فضائل التمر
- ٥٥..... أقوال الأطباء الحكماء في التمر
- ٦٠..... أ - فوائد الطلع
- ٦٣..... ب - فوائد النواة
- ٦٧..... ج - فوائد الجمارة
- ٦٩..... د - السعف وفوائده
- ٧٠..... هـ - فوائد التمر
- ٧١..... تركيب التمر الجاف
- ٧٣..... التركيب الكيميائي للتمر والرطب
- ٧٥..... التمر وفوائده الطبية الحديثة
- ٧٦..... (١) التمر والجهاز الهضمي
- ٨٣..... (٢) أمراض الجهاز التنفسي
- ٨٤..... (٣) التمر وأمراض الجهاز التناسلي
- ٨٧..... (٤) التمر وعلاج الأمراض العصبية

- ٨٨..... (٥) التمر وأمراض جهاز - الدوران - القلب
- ٩٠..... (٦) التمر وأمراض الحواس
- ٩٣..... (٧) التمر والجهاز العظمي
- ٩٤..... التمر وصحة البيئة
- ٩٥..... فوائد النخيل الصناعية
- ٩٦..... الصناعات المنزلية
- ٩٩..... الصناعات الغذائية
- ١٠٠..... الصناعات الدوائية
- ١٠١..... النخيل والتمر في الأدب العربي
- ١٠٦..... الذين كتبوا عن النخيل والتمر في الماضي
- ١٠٧..... الذين كتبوا عن النخيل في الوقت الحاضر
- ١٠٩..... ما حل بالمسلمين حل بنخلهم
- ١١١..... طعام أهل المدينة المنورة من التمور
- ١١٢..... ومن عادات القوم مع نخيلهم وتمرهم

تَمُور طابَة وفوائدها المستطابَة

بقلم
المهندس : أنيب عمر الحصري
نزيل المدينة المنورة

ح أديب عمر الحصري، ١٤١٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحصري، أديب عمر

تمور طابة وفوائدها المستطابة - جدة

١٢٠ ص، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٩ - ٦٤ - ٦٧٤ - ٩٩٦٠

١- التمر ٢ - النخيل - السعودية أ. - العنوان

١٩/٤٣٩٢

ديوي: ٦٣٤,٦